

فاعلية برنامج إثرائى فى الجغرافيا قائم على النظرية التواصلية باستخدام أدوات الجيل
الثانى للويب فى تنمية بعض مهارات البحث الجغرافى لدى طالبات الصف التاسع
إعداد

سها يحيى خليل أبو حمادة

طالبة دكتوراة قسم مناهج وطرق تدريس جغرافيا كلية البنات

إشراف

أ.د.فكرى حسن ريان
أستاذ المناهج وطرق التدريس

أ.د.م. مروة حسين إسماعيل طه أ.د.م. إيمان محمد عبد الوارث
أستاذ المناهج وطرق التدريس المساعد أستاذ المناهج وطرق التدريس المساعد

٢٠١٧هـ/١٤٣٨م

مستخلص البحث

هدف البحث لقياس فاعلية برنامج إثرائي في الجغرافيا قائم على النظرية التواصلية باستخدام أدوات الجيل الثاني للويب في تنمية بعض مهارات البحث الجغرافي لدى طالبات الصف التاسع، حيث تكونت مجموعة البحث من (٧٢) طالبة من طالبات الصف التاسع، قسمت لمجموعتين: مجموعة تجريبية مكونة من (٣٦) طالبة ومجموعة ضابطة مكونة من (٣٦) طالبة، استخدمت الباحثة المنهج التجريبي معتمدة التصميم ذو المجموعتين مع قياس قبلي- بعدي. ويوضح البحث كيفية إعداد البرنامج الإثرائي موضحاً أسس بناء البرنامج الإثرائي (الأهداف، المحتوى، استراتيجيات التدريس، الأنشطة، والتقويم)، وكذلك إجراءات بناء دليل المعلم، وتمثلت أدوات القياس في اختبار مهارات البحث الجغرافي. وتوصل البحث إلى: فاعلية البرنامج الإثرائي في الجغرافيا القائم على النظرية التواصلية باستخدام أدوات الجيل الثاني للويب في تنمية بعض مهارات البحث الجغرافي لدى طالبات الصف التاسع.

Abstract

The research aims to indicate the efficiency of an enrichment program in geography based on Communication Theory by using the second generation web tools in developing some skills of geographic research for ninth grade students. The research sample consists of (72) students of ninth grade. It is divided into two group: an experimental group consists of (36) students and controlled group consists of (36) students. The researcher applied the experimental methodology depending on two groups designed together on posterior and anterior scale. The research shows the method of preparing an enrichment program (objectives, content, teaching strategies, activities, evaluation). Also the procedures of imposing a teacher's guide. The scale tools is represented in testing skills of geographical research. The research result is: the efficiency of enrichment program for geography based on communication theory by using second generation of web tools for developing some skills of geographical research for ninth grade students.

مقدمة :

يتميز العصر الحالي بأنه مليئٌ بالتحديات المتمثلة في التقدم العلمي والتكنولوجي وثورة الاتصالات ووسائل الإعلام والعولمة وغيرها، والتي نتج عنها تزايد التراث المعرفي وسرعة تدفق المعلومات، كما أحدثت هذه الثورة تغييرات وتطورات في طبيعة عمليتي التعليم والتعلم، وانعكس ذلك على مجال تكنولوجيا التعليم فظهرت العديد من المستحدثات التكنولوجية، التي أصبح تفعيلها وتوظيفها في العملية التعليمية ضرورة حتمية للاستفادة منها في تطوير التعليم والتغلب على مشكلاته. و أصبح تقدم الدول لا يُقاس بما تمتلكه من معلومات فحسب، بل وبما تستطيع توظيفه من هذه المعلومات لخدمة أفرادها.

لذا سعى المهتمون بتدريس الجغرافيا، إلى البحث عن استراتيجيات وطرائق تدريسية حديثة، تتناسب والتطورات التكنولوجية الحديثة من ناحية، والتقدم العلمي الهائل في المعلومات الجغرافية من ناحية أخرى (عبد الباسط، ٢٠٠٣: ٣٥).

ويشير(العدوان، والحوامدة، ٢٠١٠: ١٨) إلى أن علم الجغرافيا يقوم على أساس رصد الظواهر الطبيعية والبشرية لسطح الأرض، وأن يبحث الطلاب ويفكروا ويستقصوا أسباب تكون هذه الظواهر للوقوف على النتائج التي ترتبت على هذه الأسباب .

وحيث أن علم الجغرافيا يتميز بأنه علم بنائي تركيبى، وبالتالي فهو بناء من المفاهيم التي تتعلق بالعلم ذاته وأساليب البحث فيه، فهناك المكان، وهناك الإنسان، وهناك تقنيات وأساليب دراسة المكان، ومظاهر تفاعل الإنسان معه، حيث تهدف الجغرافيا إلى إكساب الطلاب مهارات متنوعة، قد تكون أدائية أو معرفية .

والجغرافيا من المقررات المهمة في المرحلة الأساسية وعليها تقع المسؤولية والدور الأكبر في إعداد الطلاب للحياة والتكيف بمجتمع يتسم بالتطور التكنولوجي والتغير السريع في ظل المعطيات . حيث تعد مجالاً خصباً لتنمية وتعليم مهارات بحثية متنوعة ، ويعزى هذا إلى طبيعتها التي جعلت منها ميداناً يساعد كثيراً على تنمية قدرات الطلاب على الملاحظة والبحث والتعليل ، وربط الأسباب بالنتائج ، واستنباط أوجه التفاعل بين الإنسان وبيئته (عمران ، ٢٠٠٩ : ٦٣) .

ومع التضخم الهائل والسريع للمعلومات والمعارف الجغرافية في العصر الحالي عصر المعلومات Information Age لم يعد من المفيد الاهتمام بتزويد الطلاب بالمعلومات والمعارف الجغرافية دون الاهتمام بتوظيفها ، ومن ثم أصبح من المفيد الاهتمام بإكتساب الطلاب المهارات البحثية Research Skills وهي من المهارات الجغرافية الأساسية التي تساعد الطلاب على اكتساب ومعالجة المعلومات الجغرافية ومن ثم تحقيق الأهداف الأساسية لتدريس الجغرافيا وإتاحة الفرصة للطلاب لفهم ومتابعة الظواهر والتغيرات الطبيعية الموجودة على سطح الأرض .

ومن ناحية أخرى، تعد تنمية المهارات البحثية (Researching Skills) من الأهداف التربوية التي تتناسب والتطورات العلمية والتكنولوجية المعاصرة (عبد الباسط : ٢٠٠١ ، ٢) . وأوسعها انتشاراً وتأييداً لدى الأوساط التربوية والتعليمية على المستويين العالمي والمحلي ، وذلك بوصفها الركيزة الأساسية لكافة العلوم الطبيعية والإنسانية التي يدرسها المتعلم خلال تعلمه في المراحل المختلفة ، وأكثر القدرات البحثية قابلة للتطبيق إزاء المشكلات الحياتية في الحاضر والمستقبل .

ويؤكد (ماهر، ٢٠٠٢ : ٦٢) إلى أن القيمة الحقيقية للمهارات البحثية في إطار الجغرافيا تتمثل في إنها قابلة للانتقال والتعلم ، وهذه القابلية هي التي تجعلها ذات صلة بحياة الأفراد والمجتمعات في ظل المتغيرات التكنولوجية الحديثة في كافة المجالات .

وصنف(عمران، ٢٠١٢ : ٣٩٦) مهارات البحث الجغرافي الى (مهارة جمع المعلومات الجغرافية ، مهارة تسجيل المعلومات الجغرافية ، مهارة تنظيم المعلومات الجغرافية، مهارة عرض المعلومات الجغرافية، مهارة تفسير المعلومات الجغرافية ، ومهارة تقويم المعلومات الجغرافية) كما يصنفها (عبد الباسط ، ٢٠٠١ : ٨٩) ، إلى(مهارة مصادر المعلومات الجغرافية ، مهارة جمع المعلومات الجغرافية ، مهارة تسجيل المعلومات الجغرافية ، مهارة تنظيم المعلومات الجغرافية ، مهارة تفسير المعلومات الجغرافية، مهارة عرض المعلومات الجغرافية، ومهارة نقد وتقويم المعلومات الجغرافية) .

ولقد أجريت مجموعة من الدراسات والبحوث في مجال تعليم الجغرافيا وتعلمها والتي أكدت نتائجها على أهمية اكتساب المتعلمين لمهارات البحث الجغرافي وكيفية تنميتها في مراحل تعليمية مختلفة مثل (دراسة عبد الباسط ٢٠٠١ ، ودراسة عمران ٢٠٠٤ ، ودراسة سعيد ٢٠٠٥ ، ودراسة بدوي ٢٠٠٩ ، ودراسة جمعة ٢٠٠٩ ، ودراسة عبد المنعم ٢٠١١) وذلك من خلال :

- جمع المعلومات الجغرافية سواء كانت عن ظواهر طبيعية أم بشرية .
- تلخيص المعلومات الجغرافية؛ فما يمكن أن يحويه كتاب كامل يمكن التعبير عنه بخريطة واحدة .
- تفسير المعلومات الجغرافية من خلال استخدام الرموز المعبرة .
- تنمية القدرة على الملاحظة الدقيقة والتفصيلية وبشكل خاص الملاحظة عن قرب .
- فهم الأحداث الجارية بوصفها مصدراً مهماً من مصادر جمع المعلومات في مجال الجغرافيا .

- تنمية القدرة على التعبير والتفكير الجغرافي من خلال فك رموزها وقراءتها ومعرفة معانيها.
- تنمية مهارات البحث المختلفة في التساؤل، والبحث، والتعليل، والتحليل، والاستنتاج، والاستدلال، وإصدار يُزيد ذلك من قدراتهم على إدراك العلاقات .
- إقامة الندوات والمناظرات الجغرافية على شبكة الحاسوب.
- الاستفادة من الموسوعات الجغرافية المطبوعة والالكترونية.
- الوصول إلى المواقع التعليمية المتخصصة في الجغرافيا .
- كتابة البحوث وإعداد التقارير الجغرافية .

ومع ظهور التقنيات الحديثة وتوظيفها في العملية التعليمية ، بدأت تظهر عمليات تعلم جديدة تعتمد على التكنولوجيا ، مما دعا إلى وجود نظريات تعلم جديدة تفسر هذا النوع من التعلم ، كما أصبحت هناك رؤى أخرى لتفسير عملية التعلم ، تمكن أن تمثل إضافة لتفسير التعلم السلوكية والمعرفية والبنائية لعملية التعلم (أحمد، ٢٠١١ : ٤).

حيث قدم سيمنز، ودوينز (Siemens and Downes) نظرية التعلم الاتصالية بما يتوافق مع احتياجات القرن الحادي والعشرين ، والتي تأخذ في الاعتبار الاتجاهات الحديثة في التعليم ، واستخدام التكنولوجيا والشبكات ، في الجمع بين العناصر ذات الصلة في كثير من نظريات التعلم ، والهيكل الاجتماعية ، والتكنولوجيا لبناء نظرية قوية للتعلم في العصر الرقمي.

تؤكد النظرية التواصلية على التعلم الاجتماعي واطاحة الفرصة للمتعلمين للتواصل والتفاعل فيما بينهم أثناء التعلم ، وتؤكد النظرية الاتصالية على التعلم الرقمي عبر الشبكات ، واستخدام أدوات تكنولوجيا الحاسوب والانترنت في التعليم ، وتحدد مبادئ النظرية الاتصالية كما ذكرها (simens 2005) (اكتساب المزيد من المعرفة أكثر أهمية مما هو معروف حالياً ، تعلم كيفية العثور على المعلومات أكثر أهمية من معرفة المعلومات ، يكمن التعلم والمعرفة في تنوع الآراء، التعلم هو عملية الربط بين مصادر المعلومات المتخصصة).

وقد أكدت العديد من الدراسات والبحوث السابقة وأوراق العمل ومؤتمرات علمية على أهمية استخدام وسائط التكنولوجيا وأوصت بضرورة وضع كل دولة من دول الوطن العربي خطة وطنية معلوماتية واضحة لها، تحدد أهدافها التنموية ، وما ينبغي أن تقوم به من أجل مواجهة تحديات العصر المعلوماتي (ندوة التعليم الالكتروني، ٢٠٠٩) ، (صقر، ٢٠٠٩) ، (الحسناوي، ٢٠٠٧) ، (Arthur, & Suwat, 2006) ، (متولى، ٢٠٠٤) ، (القرارة، ٢٠٠٣).

كما أظهرت نتائج بعض الدراسات والبحوث أهمية توظيف الوسائط التعليمية المعتمدة على شبكة الإنترنت مثل تقنيات الويب (٢,٠) لإثارة العملية التعليمية وتفعيلها، وأبرزت دواعي الحاجة لها؛ لتحقيق التنوع بالأساليب التعليمية بما يناسب متطلبات العصر، ومن تلك الدراسات: دراسة (الشافعي، ٢٠٠٧) ، ودراسة (سفر، ٢٠٠٨) ، ودراسة (الصائغ، ٢٠٠٩) ، ودراسة (الغامدي، ٢٠١٠) ، ودراسة (القرني، ٢٠١٠) ، ودراسة (المعبد، ٢٠١١) ، ودراسة (الغامدي، ٢٠١١).

وتعتبر شبكة الويب أو بيئة التعلم القائمة على الويب (Web Based Learning) بما تقدمه من خدمات وإمكانات مصدراً حافلاً ومضطرباً ومتجدداً للمعلومات المرتبطة بتحقيق وتهيئة المواقف التي تتيح للمتعلمين فرص التفاعل من خلال أنشطة تكنولوجية ترمي إلى تحقيق هدف أو أكثر من الأهداف التعليمية، بحيث يكون تعليم المواد الدراسية ليس بمعزل عن تطبيقها وتوظيفها في الحياة من خلال تنوع أشكال ومصادر هذه الأنشطة من مواقع تعليمية متخصصة، وقواعد بيانات متجددة، وكتب ودوريات إلكترونية متنوعة، بالإضافة إلى سهولة اعدادها والتعامل معها وإمكانية توفير التعلم التفاعلي النشط عبر شبكة الويب بما يضمن تنمية مهارات التفكير والبحث والحوار والمشاركة وحل المشكلات وتعلم إنتاج مواد تعليمية خاصة بالويب (الصعيد، ٢٠٠٥: ٥٥).

وتعتبر أهم تطبيقات الشبكات المعتمدة على الإنترنت أدوات الجيل الثاني للويب وهي عبارة عن الأدوات المستخدمة في تقنيات عرض الصورة والصوت والنص والأفلام وغيرها من الأساليب

المستخدمة في العملية التعليمية، والتي يوظفها المعلم في العملية التعليمية ومنها : المدونات Blog ، التقييم Rss، الفيديو Video share ، العروض Slide Share ، الصور Photo share (بدوي، ٢٠١١: ١٥). والتي يمكن أن تسهم في تطوير العملية التعليمية وجعلها أكثر تشويقاً ومتعة، وتلائم مستويات الطلاب بكافة اهتماماتهم، من علوم وفنون ورياضيات وأدب وغيرها (Riska, 2010: 22)، وتعد أدوات الجيل الثاني للويب أحد الحلول الرائدة في تطوير أساليب التدريس، بفضل ما تملكه من إمكانات هائلة وضخمة، بما توفره من مواقع تفاعلية ممكن أن تستخدم وتستثمر في الغرض التعليمي، ودون أي تكاليف تترتب على استخدامها.

وتعتمد شبكة الويب من الجيل الثاني (Web2) على عدد من الأدوات الرئيسية من أهمها الويكي Wikis والمدونات Blogs والمفضلة الاجتماعية Social Bookmark والشبكات الاجتماعية Social Networks التي تتميز بالتفاعلية interactive والاتصال Communication في وسط افتراضي تعاوني Virtual Collaborative يُعد من أحدث التقنيات التي تستخدم في التعليم (أبو راس، ٢٠٠٨: ٤٤) والتي تتيح المشاركة في تحرير وتحديث المحتوى للصفحات بعدة طرق ومنها التعديل أو إدراج تعليق أو تحميل Upload ملف وسائط من جهاز المستخدم إلى الخادم Server فالكل له إمكانية القراءة ، دون الحاجة لمعرفة أي من لغات البرمجة بل بكتابة النص Sharing والكتابة والمشاركة مباشرة كما هو الحال في التعامل مع برنامج معالج النصوص في الحاسب الشخصي (Shirler, A& Tanja, G, 2007).

في ضوء ذلك ترى الباحثة أن التعليم بشكل عام، وتعليم منهج الجغرافيا بشكل خاص بحاجة إلى توظيف أدوات الجيل الثاني للويب خاصة في تنمية مهارات البحث الجغرافي ، وذلك مع زيادة أعداد الطلاب، وسعيًا إلى تطوير أداء المتعلمين وتحسين العملية التعليمية، وتحسين قدرات الطلبة وكفاياتهم التحصيلية، وتنمية اطلاعهم على أحدث المصادر والبحوث الجغرافية، لذا فقد أهتمت الباحثة بتوظيف أدوات الجيل الثاني للويب في تدريس الجغرافيا، كأحد أبرز وأحدث الوسائل التكنولوجية التي يمكن أن تستخدم في التعليم .

الإحساس بالمشكلة البحث

وقد جاء الإحساس بمشكلة البحث من خلال

الدراسة المسحية للبحوث والدراسات السابقة :

رغم المكانة الكبيرة التي تحظى بها مادة الدراسات الاجتماعية عامة والجغرافيا خاصة، من بين المواد الدراسية، وما يتمتع به مهارات البحث الجغرافي كهدف أسمى لتدريس الجغرافيا ورغم أهمية تنمية مهاراته إلا أن المتأمل لمناهج الجغرافيا وأساليب تدريسها، يلاحظ وجود فجوة واضحة تتمثل في تضمين مهارات البحث الجغرافي، في أهدافها التربوية، يُعد في أغلب الأحيان أمراً شكلياً حيث أوضحت العديد من الدراسات ضعف مستوى الطالبات في تلك المهارات وهذا ما أكدته دراسة كلاً من:

دراسة (Whiteside : 2000): التي استهدفت هذه الدراسة تنمية المهارات الجغرافية وإعداد برنامج قائم على بنائية المعرفة بهدف تنمية المهارات الجغرافية المرتبطة بقضايا المجتمع مثل مهارة تحديد المواقع للبلدان وتوجيه الخريطة، وأشارت نتائج الدراسة إلى تنمية المهارات الجغرافية المرتبطة بقضايا المجتمع مثل مهارة تحديد المواقع للبلدان وتوجيه الخريطة، وأوصى الباحث بضرورة إعداد برامج لتدريب المعلم والطالب على هذه المهارات وأكد البرنامج فعاليته في تنمية المهارات الجغرافية .

دراسة (Martin : 2001): التي استهدفت ضرورة الاهتمام بتنمية المهارات الجغرافية من خلال تدريس الجغرافيا وخاصة مهارات التفكير والتي تلعب دوراً هاماً في فهم الطلاب عن المكان مما يساعدهم على إدراك العالم من حولهم وتميز موقعهم ، وحدد المهارات التي يمكن تنميتها من خلال الجغرافيا وهي كالتالي: (مهارة معالجة المعلومات ، مهارات الاستقصاء، مهارات التفسير، ومهارات التقويم ، وأشارت

نتائج الدراسة إلى أن هذه المهارات الجغرافية يجب أن توضع ضمن إطار شامل بحيث يكون هناك استمرارية في تعلمها من خلال مناهج الجغرافيا) وأوصى الباحث بضرورة الاهتمام بمهارات التفكير. دراسة عبد الباسط (٢٠٠١): التي استهدفت التعرف على فعالية استخدام تكنولوجيا المعلومات في تدريس الجغرافيا على تنمية بعض المهارات البحثية والتحصيل لدى طلاب الصف الأول الثانوي ، وأشارت نتائج الدراسة إلى أن هناك ضعفاً في مستوى أداء هؤلاء الطلاب للمهارات البحثية ، وأوصت الدراسة بضرورة تنمية هذه المهارات لدى المتعلمين .

دراسة عمران (٢٠٠٥): التي استهدفت تنمية بعض المهارات الوظيفية في الجغرافيا لدى الطلاب المعلمين بكلية التربية بسوهاج وأشارت نتائجها عن فاعلية برنامج مقترح لتنمية بعض المهارات الوظيفية في الجغرافيا، وأوصت الدراسة بضرورة تزويد معلمي الجغرافيا بكل ما هو جديد في مجال المهارات الوظيفية وكيفية تدريسها.

دراسة عزب (٢٠٠٩): التي استهدفت إلى تنمية مهارات البحث الجغرافي والتحصيل والاتجاه نحو تكنولوجيا المعلومات لدى تلاميذ الحلقة الإعدادية ، وأشارت نتائج الدراسة أن هناك ضعفاً ملحوظاً لدى التلاميذ في مهارات البحث الجغرافي ، وأوصت الدراسة بضرورة استخدام أساليب تدريسية حديثة في تعليم الجغرافيا وتعلمها تتسم بقدرتها على تنمية مهارات البحث الجغرافي لدى المتعلمين .

دراسة عبد الرحمن، ورضوان (٢٠١٠): التي استهدفت إلى معرفة مدى فاعلية التدريس الإلكتروني في تنمية المفاهيم والمهارات الجغرافية لدى طلاب الصف الأول الثانوي، واتجاهاتهم نحو الجغرافيا ، وأسفرت نتائج الدراسة عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعة الضابطة والتجريبية، لصالح المجموعة التجريبية في اختبار المفاهيم الجغرافية، وفي الأداء العملي لبطاقة ملاحظة المهارات الجغرافية ، وفي اختبار الاتجاهات نحو الجغرافيا وأوصت الدراسة بضرورة الاهتمام بالتعليم الإلكتروني.

دراسة عبد المنعم (٢٠١١): التي استهدفت للكشف عن فاعلية استراتيجيات ما وراء المعرفة في تدريس الجغرافيا في تنمية مهارات البحث الجغرافي وأشارت نتائجها أن الطرق التقليدية في التدريس غير فعالة في تنمية مهارات البحث الجغرافي ، وأوصت الدراسة بضرورة تضمين مهارات البحث الجغرافي في مناهج الدراسات الاجتماعية .

دراسة الحطاب (٢٠١٥): التي استهدفت فاعلية منهج مقترح قائم على التقنيات الجغرافية الحديثة لتنمية مهارات البحث الجغرافي، وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات التلاميذ في التطبيق القبلي والبعيد في اختبار مهارات البحث الجغرافي، واختبار التفكير البصري، وذلك لصالح التطبيق البعدي في الأدوات. وأوصت الدراسة بالأخذ بالمنهج المقترح، والاهتمام بتطوير البحث الجغرافي لدى الطلبة، وتنمية التفكير البصري.

• وباستقراء نتائج هذه البحوث والدراسات يلاحظ ما يلي :

ضعف ملحوظ في أداء المتعلمين لمهارات البحث الجغرافي في مختلف المراحل الدراسية بصفة عامة ، وفي المرحلة الإعدادية بصفة خاصة ويعزي هذا الضعف إلى عدد من العوامل من أهمها، الأسلوب الذي يتبعه معلمي الجغرافيا في تعليم مادتهم وتعلمها ، وقد دعت جميعها إلى زيادة الاهتمام بمهارات البحث الجغرافي والعمل على تنميتها لدى المتعلمين لما لها فائدة في حياتهم اليومية .

الدراسة الاستطلاعية:

في سبيل التعرف على مستوى تمكن طالبات الصف التاسع من مهارات البحث الجغرافي أجرت الباحثة دراسة استطلاعية على طالبات الصف (التاسع) بواقع (٣٠) طالبة من مدارس وكالة غوث تشغيل اللاجئين الأونروا بمحافظة غزة - فلسطين في الفصل الثاني من العام الدراسي (٢٠١٤/٢٠١٥) من

خلال تطبيق اختبار مهارات البحث الجغرافي في الجغرافيا ، وقد تبين للباحثة من خلال ذلك أن هناك تدنياً لدى الطالبات في مهارات البحث الجغرافي ، والجدول (١) يوضح ذلك :

جدول (١) الوزن النسبي لاستجابات طالبات العينة الاستطلاعية لمهارات البحث الجغرافي

المهارة	تحديد مصادر المعلومات	جمع المعلومات الجغرافية	تدوين المعلومات الجغرافية	تنظيم المعلومات الجغرافية	تفسير المعلومات الجغرافية	عرض المعلومات الجغرافية	تقويم المعلومات الجغرافية
الوزن النسبي	0.40	0.33	0.32	0.36	0.37	0.38	0.34

من خلال الدراسة الإستطلاعية السابقة، تبين أنه مازال تدريس الجغرافيا، يركز على تزويد المتعلمات بالمعلومات والحقائق والمفاهيم كما لو كان هذا هو الهدف الوحيد لتعليم الجغرافيا وتعلمها، دون الإهتمام الكافي بتنمية مهارات البحث الجغرافي لديهن، والتي تؤهلن للتكيف مع التغيرات والتطورات المعاصرة، وترتب على ذلك ضعف ملحوظ في أداء المتعلمات لمهارات البحث الجغرافي حيث أن النسبة المئوية تراوحت ما بين (0.32- 0.40) ولقد كان وجود ضعف ملحوظ لدى المتعلمات في مهارات البحث الجغرافي السبب الرئيس لإجراء هذا البحث .

مشكلة البحث

في ضوء ما سبق تتحدد مشكلة البحث في وجود ضعف في مهارات البحث الجغرافي في الجغرافيا لدى طالبات الصف التاسع، ومن هنا برزت الحاجة إلى تقديم برنامج تعليمي في الجغرافيا قائم على استخدام أدوات الجيل الثاني للويب في ضوء النظرية التواصلية قد يساعد في تنمية مهارات البحث الجغرافي. وعليه فإن البحث استهدف بشكل محدد الإجابة عن السؤال الرئيس الآتي:

ما فاعلية برنامج إثرائي في الجغرافيا قائم على النظرية التواصلية باستخدام أدوات الجيل الثاني للويب على تنمية مهارات البحث الجغرافي لدى طالبات الصف التاسع؟ وينبثق عنه الأسئلة الآتية:

١. ما مهارات البحث الجغرافي الواجب توفرها لدى طالبات الصف التاسع؟
٢. ما أسس بناء برنامج إثرائي في الجغرافيا لطالبات الصف التاسع؟
٣. ما صورة البرنامج الإثرائي في الجغرافيا القائم على النظرية التواصلية باستخدام أدوات الجيل الثاني للويب لطالبات الصف التاسع؟
٤. ما فاعلية البرنامج الإثرائي في تنمية مهارات البحث الجغرافي لدى طالبات الصف التاسع؟

أهداف البحث

يهدف البحث الحالي لتحقيق الأهداف الآتية :

تنمية مهارات البحث الجغرافي بمقرر الجغرافيا لدى طالبات الصف التاسع الأساسي .

حدود البحث

اقتصر البحث على :

١. بعض أدوات الجيل الثاني للويب (المدونات Blogs ، موقع YouTube ، الفيس بوك Facebook، الويكي Wiki) . والتي تم تحديدها وفقاً لمستوى طالبات الصف التاسع الأساسي وحسب مناسبتها لمادة الجغرافيا والمحتوى التعليمي المقرر على طالبات الصف التاسع .
٢. بعض مهارات البحث الجغرافي المناسبة لطالبات الصف التاسع الأساسي (تحديد مصادر المعلومات- جمع المعلومات- تسجيل المعلومات- عرض المعلومات- تفسير المعلومات الجغرافية- نقد وتقويم المعلومات الجغرافية - استخدام الإنترنت في البحث الجغرافي).
٣. وحدتين من وحدات تدريس كتاب الجغرافيا المقرر على طالبات الصف التاسع الأساسي في الفصل الدراسي الثاني وهما (مصادر الطاقة والثروة المعدنية والمائية، والأنشطة الاقتصادية) ، لتكون

مجالاً للدراسة، نظراً لمناسبة محتواها مع طبيعة أدوات الجيل الثاني للويب وكيفية إظهار مهارات البحث الجغرافي من خلالها، إلى جانب الأهمية النسبية نظراً لكونهما أطول وحدات المنهج .

مصطلحات البحث

البرنامج

يعرف البرنامج إجرائياً لأغراض هذا البحث : بأنه مجموع النشاطات المنظمة القائمة على استخدام أدوات الجيل الثاني التي اختارتها الباحثة لتنمية مهارات البحث الجغرافي لدى طالبات الصف التاسع.

الإثراء

يعرف الإثراء إجرائياً لأغراض البحث : بأنه مجموعة من الأنشطة الإثرائية باستخدام أدوات الجيل الثاني للويب ٢,٠ لتنمية مهارات البحث الجغرافي لدى طلبة الصف التاسع.

البرنامج الإثرائي

يعرف البرنامج الإثرائي إجرائياً لأغراض البحث : بأنه مجموعة الخبرات والمهارات الجغرافية والتي تمثل امتداد للأنشطة النظامية ، وتناسب مع محتوى موضوعات الجغرافيا وتنجزها الطالبة بدقة وكفاءة ، بالإضافة إلى الوسائل وأساليب التدريس والتقويم والاختبارات المقدمة لطالبات الصف التاسع الأساسي.

النظرية التواصلية

تعرف النظرية التواصلية إجرائياً لأغراض البحث بأنها: نظرية تعلم ، تركز على استخدام أدوات الجيل الثاني للويب في تدريس الجغرافيا ، من خلال المشاركة الفعالة لطالبات الصف التاسع الأساسي في إطار اجتماعي باستخدام(الفيس بوك، الويكي ، المدونات ، اليوتيوب).

أدوات الجيل الثاني للويب Web 2.0

تعرف أدوات الجيل الثاني للويب ٢,٠ إجرائياً في هذا البحث بأنها: طريقة لتعليم الجغرافيا وتشارك المعلومات بصورة تفاعلية وتعتمد على التصميم والتعاون عبر الإنترنت بين الطالبات مجموعة البحث باستخدام أدوات معتمدة على الانترنت منها: الويكي Wiki، المدونات Blogs، موقع YouTube، الفيس بوك Facebook. في دراستهن لوحدتي (مصادر الطاقة والثروة المعدنية والمائية، والأنشطة الاقتصادية).

مهارات البحث الجغرافي:

تعرف مهارات البحث الجغرافي إجرائياً بأنها : مجموعة القدرات الجغرافية والعمليات المتسلسلة التي تستخدمها طالبات الصف التاسع الأساسي بكفاءة خلال تعاملهن مع المادة الجغرافية المقدمة عبر أدوات الجيل الثاني للويب ٢,٠(الفيس بوك ، الويكي، المدونات، اليوتيوب)، بهدف تحديد مصادر المعلومات - جمع المعلومات - تسجيل المعلومات - عرض المعلومات - تفسير المعلومات الجغرافية - نقد وتقويم المعلومات الجغرافية - استخدام الإنترنت في البحث الجغرافي وتقاس من خلال الدرجة التي تحصل عليها الطالبة في الإختبار المُعد لهذا الغرض.

فروض البحث

يسعى البحث إلى التحقق من الفروض الآتية :

- ١- يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات طالبات المجموعتين: التجريبية والضابطة في القياس البعدي لاختبار مهارات البحث الجغرافي لصالح طالبات المجموعة التجريبية.
- ٢- يتحقق تأثير مقبول للبرنامج الإثرائي في تنمية مهارات البحث الجغرافي لدى طالبات الصف التاسع.
- ٣- تتحقق فاعلية مقبولة للبرنامج الإثرائي في تنمية مهارات البحث الجغرافي لدى طالبات الصف التاسع.

منهج البحث

اتبع البحث الحالي المنهج الوصفي والمنهج التجريبي التربوي:

١- المنهج الوصفي التحليلي : في الإطلاع على الدراسات السابقة والبحوث وإعداد الإطار النظري وبناء أدوات الدراسة .
٢- المنهج التجريبي التربوي: في التطبيق الميداني لتجربة الدراسة تم استخدام التصميم التجريبي للدراسة ذو المجموعتين مجموعة تجريبية وهي التي ستدرس الوجدتين باستخدام أدوات الجيل الثاني للويب (web2.0) ومجموعة ضابطة وهي التي ستدرس نفس الوجدتين باستخدام طريقة التدريس المعتادة مع قياس قبلي- بعدي؛ للكشف عن فاعلية البرنامج الإثرائي في تنمية مهارات البحث الجغرافي .

إجراءات البحث

للإجابة عن أسئلة البحث و التحقق من فروضه تم اتباع الخطوات الآتية:

- ١- الإطلاع على الأدبيات والبحوث والدراسات السابقة الخاصة بمحاور البحث(الجيل الثاني للويب ٢,٠، النظرية التواصلية، مهارات البحث الجغرافي)؛ وذلك للإفادة منها في جميع مراحل البحث.
- ٢- دراسة تحليلية لمهارات البحث الجغرافي المناسبة لطالبات الصف التاسع الأساسي .
- ٣- إعداد قائمة مهارات البحث الجغرافي لطالبات الصف التاسع الأساسي والتي تم مراجعتها وتحكيمها في صورتها النهائية من قبل متخصصي المناهج وطرق التدريس جغرافيا والمحددة في هذا البحث.
- ٤- بناء البرنامج الإثرائي في الجغرافيا لطالبات الصف التاسع الأساسي في ضوء النظرية التواصلية وذلك من خلال ما يأتي :
أ. دراسة الإتجاهات الحديثة في مجال إعداد برامج الويب ٢,٠، وذلك فيما يتناسب مع طالبات الصف التاسع الأساسي.
ب. تحديد الأسس التي يقوم عليها البرنامج الإثرائي، وذلك بما يتناسب طبيعة طالبات الصف التاسع الأساسي.
ج- تحديد الأهداف التعليمية للوحدات التي يتضمنها البرنامج المقترح.
د. تحديد الأنشطة وأساليب التعليم في الجغرافيا.
- ٥- إعداد دليل المعلم لتدريس وحدات البرنامج الإثرائي الذي تم إعداده لطالبات الصف التاسع.
- ٦- عرض البرنامج الإثرائي ودليل المعلم على مجموعة من المحكمين المتخصصين في المناهج وطرق تدريس الجغرافيا ، ومتخصصي تكنولوجيا التعليم؛ وذلك لتحكيمها وإجراء التعديلات في ضوء آرائهم، حيث تم إجراء التعديلات المطلوبة، وبذلك تم بناء البرنامج الإثرائي في صورته النهائية وكذلك دليل المعلم لتدريس وحدات البرنامج الإثرائي في صورته النهائية.
- ٧- تصميم وبرمجة البرنامج الإثرائي باستخدام برنامج الفلاش، وبرنامج لكتورا حيث تم انشاء(موقع تعليمي، وقناة يوتيوب، واليوم صور، وصفحة على الفيسبوك، وصفحة على موقع الويكي، ومدونة تعليمية).
- ٨- إعداد أدوات القياس للبحث (اختبار مهارات البحث الجغرافي في وحدات البرنامج الإثرائي).
- ٩- عرض أدوات القياس على مجموعة من السادة المحكمين والمتخصصين في المناهج وطرق تدريس الجغرافيا وعلم النفس ؛ وذلك لتحكيمها وإجراء التعديلات المطلوبة في ضوء آرائهم، وبذلك أصبح اختبار مهارات البحث الجغرافي صالحاً للتطبيق.
- ١٠- التأكد من صدق أدوات القياس وثباتها إحصائياً باستخدام الأساليب الإحصائية المناسبة لذلك.
- ١١- اختيار مجموعتي البحث الضابطة والتجريبية والتي تم تطبيق أدوات البحث التجريبية عليهما من بين طالبات الصف التاسع الأساسي بمدارس غوث وتشغيل اللاجئيين الأونروا بمحافظة غزة، وذلك وفقاً لشروط اختبارهن في هذا البحث.
- ١٢- تطبيق أدوات القياس للبحث: اختبار مهارات البحث الجغرافي قبل فترة التجربة.

- ١٣ - تدريس وحدات البرنامج الإثرائي من خلال جلسات البرنامج المحوسبة على الموقع التعليمي www.soha-web2.com
- ١٤ - تطبيق أدوات القياس للبحث: اختبار مهارات البحث الجغرافي بعد فترة التجربة.
- ١٥ - التوصل إلى البيانات ومعالجتها إحصائياً واستخلاص النتائج وتفسيرها ومناقشتها.
- ١٦ - تقديم التوصيات والمقترحات المناسبة في ضوء مأسفر عنه البحث من نتائج.

المحور الأول : الإطار النظري للبحث

يتناول هذا المحور الإطار النظري للبحث من خلال توضيح:
أدوات الجيل الثاني للويب تاريخ ونشأة الجيل الثاني للويب ٢.٠ ، مفهوم الجيل الثاني للويب ٢.٠ ، الفرق بين الويب ١.٠ والويب ٢.٠ ، خصائص الويب ٢.٠ ، مميزات الجيل الثاني للويب ٢.٠ ، تطبيقات الجيل الثاني للويب ٢.٠ . ويعرض بعد ذلك مهارات البحث الجغرافي من حيث مفهوم مهارات البحث الجغرافي ، أهمية تعلم مهارات البحث الجغرافي ، خصائص مهارات البحث الجغرافي ، تصنيف مهارات البحث الجغرافي ، كذلك دور الويب ٢.٠ في تعليم وتعلم الجغرافيا .

أولاً: الجيل الثاني للويب (Web 2.0) تاريخ ونشأة النظرية التوافقية:

ظهرت النظرية التوافقية لمؤسسها (سيمنز، ٢٠٠٨) لتناقش التعليم بوصفه شبكة من المعارف الشخصية التي يتم إنشاؤها بهدف اشراك الأفراد في التعليم وبنائه وتدعيم التواصل والتفاعل عبر شبكة الويب، كما تؤكد النظرية التوافقية القائمة على مبدأ التشبيك على التعلم الرقمي عبر الشبكات، واستخدام أدوات تكنولوجيا الحاسوب والإنترنت في التعليم.

ورغم أهمية النظريات التربوية في فهم سلوك المتعلم إلا أنها وضعت في زمن لم يكن فيه للتكنولوجيا دوراً أساسياً في عملية التعلم، فمنذ عشرين عاماً تقريباً صارت التقنية أداة رئيسة في تشكيل الحياة المعاصرة، وكان من أهم تداعيات استخدامها في التعليم البعد الاجتماعي الذي قدمته، إذ يسرت الاتصال غير الرسمي بين أطراف العملية التعليمية، وبالتالي صار التعلم بحاجة ماسة لنظرية تصف مبادئه وتطبيقاته المختلفة وذلك بوصفها انعكاساً للبيئة الاجتماعية. (القحطاني، ٢٠١٣)

ومن هنا أشار (Siemens, 2005) إلى وجود توجهات جديدة في التعليم، يمكن الإشارة إليها فيما يلي:

- النظر إلى التعلم غير الرسمي بوصفه مكوناً بارزاً من مكونات التعلم الإنساني.
 - تعامل الطالبات مع مجموعة متنوعة من المجالات المعرفية التي ربما تكون مرتبطة فيما بينها طوال مدة تعلمهم.
 - النظر إلى التعليم بوصفه بأنه عملية مستمرة مدى الحياة.
 - إمكانية دعم وتنمية العديد من عمليات المعالجة المعرفية للمعلومات بواسطة التكنولوجيا المتعددة.
- وفي هذا الإطار أشار الفار (٢٠١٢) إلى أن هناك علاقة بين المتعلم ومجتمع المعرفة تدعو إلى البحث عن نظريات جديدة تتناسب مع العصر الرقمي؛ وتتمثل هذه العلاقة في الآتي:
- (تخطي الحواجز الفيزيائية، تشجيع النبوغ الجماعي، دمج المعرفة الطلابية والتخصصية معاً، الوصول إلى المعرفة والتواصل مع أطراف العملية التعليمية، تحول دور المتعلمين من التلقي إلى التفاعل والمشاركة).

مفهوم النظرية التواصلية:

أكد (McLoughlin & Lee, 2008: 10) على أن النظرية التواصلية هي "نظرية تربوية جديدة في العصر الرقمي تستخدم مفهوم الشبكة التي تتكون من عدة عقد تربط بينها وصلات، تمثل العقد المعلومات والبيانات على شبكة الإنترنت وهي إما نصية أو صوت أو صورة، أما الوصلات تمثل عملية التعلم ذاتها، وهي الجهد المبذول لربط هذه العقد مع بعضها لتشكيل شبكة من المعارف الشخصية وهذا المفهوم متوافق مع فكرة البرمجيات الاجتماعية المستخدمة في الويب كالمدونات والويكي والشبكات الاجتماعية كما أنها تحقق نظرية مركزية الطالب وتقدم اتساقاً خاصاً مع المبادئ الواردة في خصائص الويب ٢.٠".

ويرى الباتع (٢٠١٦) أن التواصلية هي نظرية للتعلم تعمل على التكامل بين التطبيقات التربوية لمبادئ نظرية الفوضى/ الشواش ونظرية الشبكات ونظرية التعقيد ونظرية التنظيم الذاتي لتفسير التعلم في العصر الرقمي الراهن، واعتبر سيمنز في نظريته أن التعلم هو المعرفة الإجرائية التي يتم تحصيلها من خارج أنفسنا "في قواعد البيانات أو منظمة الأعمال أو وسائل التواصل الاجتماعي مثلاً" وأن تلك المعرفة موزعة بين الناس والأشياء ولا يملكها فرد واحد.

مبادئ التعلم في النظرية التواصلية:

حدد سيمنز (Siemens G., 2005) مبادئ النظرية التواصلية فيما يلي:

- تكوين شبكة تعمل على الربط بين مجموعة من نقاط الالتقاء أو مصادر المعلومات.
- يعتمد التعلم والمعرفة على تنوع الآراء ووجهات النظر المختلفة التي تعمل على تكوين كل متكامل.
- يمكن أن يحدث جزء من التعلم خارج الطالب في بعض الأدوات والتطبيقات غير البشرية (مثل الحاسوب، المواقع الإلكترونية، قواعد البيانات)، وذلك على العكس من الافتراض الذي وضعته نظريات علم النفس المعرفي والنظرية السلوكية والنظرية البنائية بأن عملية التعلم تحدث بالكامل داخل الفرد.
- تعد القدرة على فهم ورؤية الروابط والوصلات بين المجالات والأفكار والمفاهيم المختلفة بمثابة مهارة محورية للتعلم، نظراً لأن الطالب في ضوء النظرية التواصلية يشارك كنقطة التقاء أو عقدة (Node) في شبكة المعلومات.
- تعد الحداثة (حصول الفرد على معرفة دقيقة ومحدثة باستمرار) بمثابة الهدف الرئيسي لأنشطة التعلم.

تاريخ ونشأة الجيل الثاني للويب "الويب ٢.٠"

ظهر مصطلح الويب ٢.٠ لأول مرة في بداية عام ٢٠٠٤ على يد (تيم أورالي ودل دوجرتي) وذلك لوصف الاتجاهات التقنية والخدمات التطبيقية الحديثة التي تعبر عن التفاعل والمشاركة في تقديم خدمات الإنترنت وقد تبلور هذا المصطلح عام ٢٠٠٥ في مؤتمر بسان فرانسيسكو يحمل نفس الاسم وقد كان هذا المصطلح نتيجة عصف ذهني في أحد الجلسات المقامة على هامش هذا المؤتمر بين شركة أوريلي وشركة ميديا لايف (خليفة، ٢٠٠٩، ٢٨٩).

مفهوم الجيل الثاني للويب "الويب ٢.٠"

وضع تيم أورالي تعريفاً للويب ٢.٠ بعد سنة ونصف من إعلان هذا المصطلح فعرّفه بأنه "خدمات ذاتية وإدارة للبيانات الحاسوبية يقوم بها مستخدم الإنترنت للوصول إلى محتويات الويب كاملة" ولكن هذا التعريف اكتنفه الغموض والإبهام فلم يتطرق إلى تطبيقات الويب ولذلك لم يزيل اللبس والغموض المحاط بهذا المصطلح لذلك قام أورالي بتقديم تعريف آخر للويب عام ٢٠٠٦ فعرّفه على

أنه "ثورة فى مجال صناعة الحاسب الآلى نشأت بسبب الاعتماد على الإنترنت كبيئة عمل" وبالمنظر إلى هذا التعريف نجد انه يشير فى مضمونه إلى أن الويب ٢,٠ ظهر كردة فعل لاعتماد الإنسان على الإنترنت فى حصوله على المعلومات، وأن الويب ٢,٠ طريقة جديدة لتقديم خدمات الإنترنت. (Tim O Reilly, 2005)

ويعرف (Orr, 2007: 53) الويب ٢,٠ بأنها "مجموعة منظمة من الأدوات والأنشطة التى يتم استضافتها عبر الإنترنت".

ويذكر بوتشر وتيلور (Butcher and Tyler (2008, 33) اللذان أشارا إلى الويب ٢,٠ بأنه الويب النشطة أو الويب التفاعلية أو ويب القراءة والكتابة أو الويب الحية live web وأنه منصة جديدة للتعاون تمكن الأفراد من الاتصال والعمل معاً فى مجموعات على الإنترنت، وهذه المجموعات تتشارك وتتبادل العمليات المختلفة، معتمدة على أسس الانفتاح والمشاركة.

كما أشار "بريسلين وآخرون" (Breslin, et. Al, (2009) إلى أن الويب ٢,٠ هو تطوير للويب يرتبط مفهومه بالويب الاجتماعية، ويوصف بكونه ويب يتيح فرصة تقابل الأفراد، ومشاركتهم، ومشاركة المحتويات عبر أنشطة ووظائف المنتديات الاجتماعية، وقد لخص "بريسلين وآخرون" مصطلح الويب الاجتماعية فى أربع كلمات هي: (المستخدمون- المحتوى- الوسوم- التعليقات).

خصائص الجيل الثانى للويب "الويب ٢,٠":

توجد العديد من الخصائص للويب ٢,٠ ومن أهم هذه الخصائص ما حدده كل من أورايلى (Oreilly (٢٠٠٥)، موسوعة ويكيبيديا (http://ar.wikipedia.org,2016)، وعبد الحميد (٢٠٠٩)، (٢٧-٢٨، حسن، ٢٠١٧، ٣١) والتي يمكن توضيحها فيما يلى:

- **الذكاء والحس الإبداعي:** يتميز الجيل الثانى للويب بالحس الإبداعي وحزمة الخصائص الذكية، على سبيل المثال، جوجل كمحرك بحث ذكي.
- **التفاعلية:** هي تدعم تفاعل المستخدم مع الشبكة دون الحاجة إلى معرفة مسيقة بالبرمجة بل إن المستخدم يشعر وكأنه يستخدم إحدى برامج التطبيقات السهلة ومن أهم التقنيات التى ساهمت فى رفع كفاءة الويب ٢,٠ .
- **جاكس** وهي اختصار لعبارة Asynchronous JavaScript And XML وهي عبارة عن تقنية تستخدم عدة برمجيات أهمها: جافا سكريبت Java script، الأكس إم إل XML والإتش تي إم إل HTML، وتتيح هذه التقنية إمكانية العمل على متصفحات الويب.
- **المشاركة:** هو أن المستخدم أصبح هو المحور الأساسى كونه يشارك فى بناء المحتوى وذلك من خلال التطبيقات المختلفة للويب ٢,٠.
- **البيانات هي الأهم:** يتم التركيز على المحتوى والبيانات فى الجيل الثانى للويب، وطريقة عرض المحتوى، وتوفير المحتوى للجميع، والخدمات الخاصة للاستفادة التامة من هذه البيانات.
- **استدعاء التطبيقات:** استخدام التطبيقات داخلياً من خلال المتصفحات، حيث يتم استدعاؤها والتعامل معها كخدمة فى حدود الأهداف الخاصة بالمواقع التى تنتجها.

مميزات الجيل الثاني للويب ٢,٠.

- والجيل الثاني للويب يحمل عددًا من المميزات يمكن أن تُلخَّص في الآتي: كما ذكرها حسن (٢٠١٧، ٣٤-٣٥)
- السهولة والسرعة النسبية في الوصول إلى المعلومات في أى وقت وفي أى مكان.
- السماح للمستخدمين باستخدام برامج تعتمد على المتصفح (الموقع فقط)، لذلك فإنهم يستطيعون امتلاك قاعدة بياناتهم الخاصة على الموقع بالإضافة إلى القدرة على التحكم فيها.
- تقليل تكاليف العملية التعليمية مقارنة بالجيل الأول من الويب.
- السماح للمستخدمين بإضافة تقييم لتلك المواقع المعتمدة على المتصفح.
- إتاحة مدى أوسع من المرونة؛ نظرًا لوجود إمكانية الاختيار من بين تقنيات متعددة.
- السماح للمستخدمين ليعبروا عن أنفسهم واهتماماتهم وثقافتهم من خلال المدونات.
- تقليد تجربة المستخدمين من أنظمة التشغيل المكتبية من خلال تزويدهم بميزات وتطبيقات مشابهة لبيئاتهم الحاسوبية الشخصية.
- تزويد المستخدمين بأنظمة تفاعلية تسمح بمشاركة في تفاعل اجتماعي.

أدوات الجيل الثاني للويب ٢,٠:

أدى ظهور الجيل الثاني من التعلم الإلكتروني (E-Learning 2.0) إلى الاهتمام بتوظيف العديد من البرامج الاجتماعية في العملية التعليمية، وإلى تغير مفهوم التعلم الإلكتروني ليشمل جوانب أكثر تفاعلية وإنتاجية وشخصية، وسوف تستعرض الباحثة بعض هذه الأدوات فيما يلي:

- **البث الثابت لملفات الصوت Podcast:** البودكاست هو دمج بين كلمة **أي بود** وهو مشغل الوسائط، وبين كلمة **برودكاست (Broadcast)** أي النشر أو البث. (<http://ar.wikipedia.org> 2014)
- **بريد Gmail:** هي الثورة الجديدة في عالم البريد الإلكتروني والذي عمل على تلاشي العيوب الموجودة فيما سبق من بريد وبالتحديد الأشهر منها YAHOO أو Hotmail .
- **المدونات Blogs:** تعمل من خلال نظام لإدارة المحتوى، وهي في أبسط صورة عبارة عن صفحة ويب على شبكة الانترنت تظهر عليها تدوينات (مدخلات) مؤرخة ومرتبطة ترتيبًا زمنيًا تصاعديًا، ينشر منها عدد محدد يتحكم فيه مدير أو ناشر المدونة، كما يتضمن النظام آلية لأرشفة المدخلات القديمة. (العشماوي، ٢٠١٥، ٨٩).
- **الفييس بوك Facebook:** جاءت فكرة إنشاء "الفييس بوك" من خلال حلم لأحد طلاب جامعة هارفارد المولعين بالكمبيوتر ويدعى Marc Jokrberg، وبدأ يصمم موقعًا جديدًا على شبكة الانترنت، كان لديه هدف واضح، وهو تصميم موقع يجمع زملاءه في الجامعة ويمكنهم من تبادل أخبارهم وصورهم وآرائهم، وفكر (Jokrberg) ببساطة في إنشاء موقع لتسهيل عملية التواصل بين طلبة الجامعة على أساس أن هذا التواصل إذا تم بنجاح سيكون له شعبية كبيرة، ومن هنا جاءت فكرة إنشاء موقع الفييس بوك.
- **اليوتيوب YouTube:** هو أكبر موقع على شبكة الانترنت يسمح للمستخدمين برفع ومشاهدة ومشاركة مقاطع الفيديو بشكل مجاني، وهو واحد من أسرع المواقع تطورًا على شبكة الانترنت، وهو يحصل على ١٠٠ مليون مشاهدة يوميًا، ويضاف إليه ٦٥ ألف مقطع فيديو كل ٢٤ ساعة وعدد زواره ٢٠ مليون زائر في الشهر.
- **مشاركة الصور Flickr:** وهو عبارة عن صفحة أو معرض صور شخصي على الانترنت؛ بحيث يستطيع الآخرون أن يروا الصور الخاصة بالمستخدم التي قام بتصويرها ووضعها في هذه الصفحة، وبالإمكان إضافة التعليقات التي تساعد على تطوير المستخدم لذاته، ولمحبي التصوير فإنها تفيدهم في عرض صورهم للعالم. (عماشة، ٢٠١٤، ٧٥)

- **الويكي Wiki:** كلمة ويكي بالإنجليزية Wiki تعني نوع من المواقع الإلكترونية يسمح للزوار بإضافة المحتويات وتعديلها دون أي قيود في الغالب، وقد تشير كلمة ويكي أيضاً إلى برامج الويكي المستخدمة في تشغيل هذا النوع من المواقع، وتعني كلمة ويكي Wiki بلغة هاواي "سريع"، وقد استخدمت هذه الكلمة لهذا النوع من أنظمة إدارة المحتوى للدلالة على السرعة والسهولة في تعديل محتويات المواقع. (Minocha, Thomas, 2007, p. 191).

ثانياً: مهارات البحث الجغرافي

تُعد مهارات البحث الجغرافي من المهارات الوظيفية الأساسية التي تساعد على اكتساب ومعالجة المعلومات والحقائق الجغرافية، ومن ثم تحقيق الأهداف الأساسية لتدريس الدراسات الاجتماعية في إتاحة الفرصة للتلاميذ لفهم ومتابعة التغيرات الطبيعية والبشرية على سطح الأرض وهي مهارات يحتاج إليها الكبار والصغار طوال حياتهم بغرض الدراسة أو تطوير قدراتهم المهنية في مجال العمل (عبد المنعم، ٢٠١١: ٦٤).

مفهوم مهارات البحث الجغرافي:

هي مجموعة من المهارات التي يستخدمها الطالب عند التعامل مع المحتوى الذي بين يديه، بهدف البحث والمعرفة والكشف والتسجيل والتفسير والتحليل، والربط بين الأسباب والنتائج والقدرة على التمييز بين الرأي والحقيقة، والتوفيق بين وجهات النظر المختلفة، والتحقق من صحة المعلومات والحقائق التاريخية، وتصنيفها زمنياً ومكانياً من خلال تعامله مع عدد من المصادر والوثائق والصور والنصوص والخرائط (الريامي، ٢٠٠٢: ١٢).

يُعرفها إسماعيل (٢٠١٥: ١٨٠) بأنها "مجموعة من الأنشطة التي يمارسها الطلاب عن فهم ودراسة لإحداث التعلم الفعال بدءاً من مهارة تحديد مصادر المعلومات الجغرافية وجمعها، وعرض وتسجيل المعلومات، وتفسير وتحليل المعلومات الجغرافية، واستخدام شبكة الانترنت، وحل المشكلات الجغرافية، واعداد التقارير الجغرافية".

خصائص مهارات البحث الجغرافي:

- حددت العديد من الدراسات (عبد الباسط، وعبد المنعم، ٢٠٠٦؛ عبد المنعم، ٢٠١١؛ عمران، ٢٠١١؛ إسماعيل، ٢٠١٥) بعض الخصائص النابعة من طبيعة الفكر الجغرافي المعاصر، وهي:
- الشمولية: حيث تتضمن مهارات رئيسية وأخرى فرعية تدرج تحتها.
- اتساع الأفق: من خلال طرح الأسئلة الجغرافية حيث يتطلب التدريب على مهارات البحث الجغرافي اتساع الأفق وإثارة العديد من التساؤلات الجغرافية الهادفة.
- الإيجابية والتنوع: حيث تُنمى المهارات البحثية الجغرافية من خلال المشاركة الإيجابية للطالب، وتعامله مع الأدوات الجغرافية المختلفة.
- تتضمن جوانب السلوك الحركي والعقلي والاجتماعي: وذلك تبعاً لنوع المهارة، كما يلي:
- مهارات التعرف على مصادر المعلومات الجغرافية وتحديدتها، وتحليل وتفسير وتقييم المعلومات الجغرافية المرتبطة بمشكلة أو قضية ما وإصدار أحكام بشأنها يغلب عليها الجانب العقلي.

أهمية تعلم مهارات البحث الجغرافي :

تعتبر المهارات الجغرافية من الأهداف الأساسية في تدريس الجغرافيا وتعد جانباً من جوانب التعلم الجغرافي التي لا يجب إغفالها وإلا أصبح تعلم الجغرافيا غير مكتمل، وتسهم في تنمية الاتجاهات الإيجابية لدى المتعلم (جمعة، ٢٠٠٩).

وترى عبد المنعم، وعبد الباسط (٢٠٠٦: ١٢٥ - ١٢٦) و (عمران، ٢٠٠٩: ٦٤-٦٥). أن مهارات البحث الجغرافي تُعد ناتجاً مهماً من النواتج التعليمية وأحد أهم الأهداف الرئيسية التي تسعى مادة الجغرافيا لتحقيقها لدى المتعلمين، وشغلت المهارات البحثية في الفترات الأخيرة ذهن الكثير من المهتمين بتدريس الجغرافيا، وقامو ببذل جهوداً متواصلة من أجل توظيفها في إعداد أجيال الحاضر والمستقبل معاً وذلك لدورها المهم في الآتي : إمداد الطلاب بالأدوار والفنيات الضرورية للتفكير الجغرافي والمتمثلة في:

- التعرف على مصادر الحصول على المعلومات والبيانات الجغرافية.
- جمع واكساب المعلومات والبيانات الجغرافية المرتبطة بمشكلة ما .
- إتاحة الفرصة للمتعلمين لاقتراح قرارات واقعية بشأن القضايا والمشكلات المحلية والدولية.
- مساعدة المتعلمين في النظر إلى القضايا الجغرافية المختلفة من وجهات نظر الآخرين المتعددة.
- التنوع الثقافي والتحقق من الاختلافات المتعددة بين آراء الناس وأفكارهم.
- رفع مستوى الثقة بالنفس لدى المتعلمين وتقدير الذات.
- متلاك المتعلمين للمهارات الوظيفية للتعايش في مجتمع تكنولوجي متطور.

٣- تصنيف مهارات البحث الجغرافي:

أشارت عدة دراسات وبحوث سابقة، منها دراسة (Niranjan,2015)&(Bryson,2014) ودراسة (عمران، ٢٠١٢) ودراسة (بدوي، ٢٠٠٩) إلى أن أهم مهارات البحث في مجال تعليم وتعلم الجغرافيا ، والتي يتضح أنها تشمل قاعدة عريضة من المهارات التي يمكن توضيح أهمها فيما يلي:

(جمع المعلومات الجغرافية، عرض المعلومات الجغرافية، تسجيل المعلومات الجغرافية، تفسير المعلومات الجغرافية، تحديد المصادر الجغرافية، تنظيم المعلومات الجغرافية، عرض المعلومات الجغرافية، تقويم المعلومات الجغرافية)

ويندرج تحت كل مهارة رئيسية من المهارات السابقة مجموعة من المهارات الفرعية والتي يُعد التمكن منها واتقانها شرطاً ضرورياً لإتقان المهارات الرئيسية وفيما يلي عرض للمهارات البحثية المستخدمة في البحث الحالي الرئيسية والفرعية :

أ- تحديد مصادر المعلومات الجغرافية

- اختيار الخرائط الجغرافية المناسبة.
- تحديد الأطالس الجغرافية المناسبة.
- اختيار الصور الفوتوغرافية.
- تحديد مواقع الانترنت المتخصصة.
- تحديد الكتب السنوية ودوائر المعارف.
- اختيار الرسوم البيانية المناسبة.
- تحديد المنتديات الالكترونية المناسبة.
- تحديد الموسوعات الجغرافية المناسبة مثل (ويكيبيديا).

ب- جمع المعلومات الجغرافية

- استخدام قواعد البيانات المتخصصة فى جمع المعلومات الجغرافية واليوتيوب .

- استخدام شبكة المعلومات الدولية ومحركات البحث فى جمع المعلومات الجغرافية.
- استخدام الأطالس الالكترونية فى جمع المعلومات الجغرافية.
- استخدام الخرائط الجغرافية المتخصصة فى جمع المعلومات الجغرافية مثل (جوجل إيرث).
- استخدام الرسوم البيانية فى جمع المعلومات الجغرافية.
- استخدام النصوص الجغرافية فى جمع المعلومات الجغرافية.
- استخدام برامج الكمبيوتر المتخصصة فى جمع المعلومات الجغرافية.

ج- تدوين المعلومات الجغرافية

- تدوين الملاحظات الجغرافية حول بعض الظواهر الجغرافية.
- تسجيل الأفكار الرئيسة والفرعية .
- تلخيص المعلومات الجغرافية
- تدوين المعلومات الجغرافية على خرائط صماء.
- تدوين المعلومات الجغرافية فى رسوم بيانية.
- تحويل المعلومات الجغرافية الى جداول إحصائية.
- إعداد التقارير الجغرافية حول بعض الموضوعات الجغرافية.
- تسجيل المعلومات الجغرافية فى شكل بحوث قصيرة عبر الويكي.

د- تنظيم المعلومات الجغرافية

- بيان أوجه الشبه والاختلاف بين المعلومات الجغرافية.
- إدراك العلاقات بين عناصر الموضوع الجغرافى.
- تتبع جمع المعلومات الجغرافية المرتبطة بموضوع واحد.
- مقارنة الآراء حول الموضوعات الجغرافية.
- ربط المعلومات الجغرافية الجديدة مع المعلومات الجغرافية السابقة.
- استخدام الخرائط فى تنظيم المعلومات الجغرافية.
- استخدام الجداول فى تنظيم المعلومات الجغرافية

- استخدام الرسوم البيانية فى تنظيم المعلومات الجغرافية.
- تقسيم وتبويب المعلومات الجغرافية عبر أدوات الويب.

هـ - تفسير المعلومات الجغرافية

- إدراك العلاقات بين البيانات الجغرافية المختلفة .
- الربط بين السبب والنتيجة.
- الكشف عن الغموض والتناقض بين البيانات الجغرافية.
- وضع تفسيرات جغرافية مبنية على الأدلة.
- المقارنة بين الظاهرات الجغرافية .
- استخلاص معانى جديدة للمعلومات الجغرافية.
- استخدام الاستدلال الاستنباطى للتوصل إلى تفسيرات منطقية للمعلومات الجغرافية.
- استخدام الاستدلال الاستقرائى للتوصل إلى تفسيرات منطقية للمعلومات الجغرافية .
- استخدام الرسوم البيانية فى وصف ظاهرة ما .

و- عرض المعلومات الجغرافية

- فهم البيانات المعروضة فى الشكل البياني.
- عرض البيانات الجغرافية فى شكل جداول إحصائية.
- تحويل الرسوم البيانية إلى جداول جغرافية.
- إعداد عرض الكترونى بالصوت والصورة عن المعلومات الجغرافية.
- اختيار الألوان المناسبة لإعداد الرسوم البيانية.
- تحويل النصوص الجغرافية إلى خرائط.
- عرض المقارنات بين الظاهرات الجغرافية.
- المشاركة فى تطوير المعرفة الجغرافية.
- تحديد المعلومات غير المرتبطة بالموضوع الجغرافى.

ع- تقويم المعلومات الجغرافية فى ضوء البحث الجغرافى

- نشر التقارير الجغرافية المعدة على صفحة الفيس بوك.
- اختيار المعلومات الجغرافية المتعلقة بالبحث الجغرافي.
- اتخاذ القرار المناسب بشأن صحة المعلومات الجغرافية.
- تحديد أسباب قبول بعض التفسيرات الجغرافية ورفض الأخرى.

م- مهارة استخدام الانترنت في البحث الجغرافي

- البحث عن المعلومات عبر مواقع التواصل الاجتماعية والمدونات .
- حفظ المواقع الجغرافية المفضلة إليك في قائمة المفضلة.
- استخدام البريد الإلكتروني والفيس بوك في التواصل.
- إرسال واستقبال الرسائل الإلكترونية واستخدام المحادثات الفورية.

التعلم القائم على الويب ٢,٠ وتنمية مهارات البحث الجغرافي :

الجغرافيا علم يهدف إلى اكتساب المتعلمين عدداً من المهارات التواصلية التي يستخدمها في حياته من خلال التخطيط لاستخدام البيئة وحل المشكلات المكانية ودراسة القضايا البيئية والاقتصادية والاجتماعية و وفهم الأحداث الجارية، هذا إضافة إلى اكتسابه عدداً من المهارات (زارع، ٢٠١٥: ٥١٢) التي تعد من أهمها مهارات البحث الجغرافي، ولا يمكن تنمية هذه المهارات من خلال الاعتماد على الكتاب المدرسي وحده ونقل ما يحتويه من معلومات ومعارف جغرافية إلى المتعلمين، بل يحتاج اكتسابها وتنميتها من المتعلم القيام بالعديد من الأنشطة والمهام البحثية الصفية وغير الصفية

والتعلم القائم على النظرية التواصلية بوصفه أحد إفرازات التكنولوجيا المتقدمة في عمليتي التعليم والتعلم نجده ينطوي على العديد من المميزات التي تعمل على تحقيق أهداف تدريس الدراسات الاجتماعية بصفة عامة، وتنمية المهارات البحثية بصفة خاصة، وهى:

- تشجع تقنيات التعلم القائم على الويب ٢,٠ والنظرية التواصلية المتعلمين على ممارسة التعلم الذاتي والدراسة المستقلة من خلال ما يقوم به المتعلم من مطالعة المواقع التعليمية، والاشتراك فى المنتديات المتخصصة فى مجال الجغرافيا، والتواصل العلمي عبر البريد الإلكتروني، وسهولة تبادل المعرفة العلمية بغض النظر عن الزمان والمكان.
- يوفر التعلم القائم على الويب ٢,٠ والنظرية الواسلة فرصاً أوسع وأكبر للمتعلم لتحصيل المعلومات الجغرافية واستخدام مهارات البحث مع زملائه من خلال فيسبوك.
- يوفر التعلم القائم على الويب ٢,٠ والنظرية التواصلية بيئة تعلم نشطة تحث التلميذ على البحث عن المعلومات وتحليلها وتفسيرها ونقدها وبالتالي إثراء مهارات البحث والتفكير الجغرافي لديه .

يتضح مما سبق أن مهارات البحث الجغرافي من أهم أهداف تعليم وتعلم مادة الجغرافيا والتي يجب الحرص على تنميتها لدى المتعلمين بشكل فعال وحقيقي، كي تربطهم بواقعهم، وكي تسهم في تنمية الشخصية المتكاملة للمتعلم، وتكون المواطن الذي يعي مشكلات بلده ويأخذ على عاتقه السعي نحو حل تلك المشكلات بأسلوب علمي مدروس. ويتفق ذلك مع خريطة مهارات القرن الحادي والعشرين التي وضعها المجلس القومي لتعليم الجغرافيا عام ٢٠٠٩، عندما طرح فكرة أن المهارات البحثية والتي منها طرح الأسئلة الجغرافية وتحليل المعلومات ومحاولة الإجابة على تلك الأسئلة، وتوفر الأدوات والتقنيات اللازمة لنا لكي نفكر جغرافياً (THE NATINAL COUNCIL FOR GEOGRAPHICE EDUATION, 2009)

المحور الثاني : إعداد البرنامج الإثرائي في الجغرافيا لطالبات الصف التاسع

- تم إعداد البرنامج الإثرائي في الجغرافيا القائم على النظرية التواصلية باستخدام أدوات الجيل الثاني للويب في تنمية بعض مهارات البحث الجغرافي لدى طالبات الصف التاسع، وتحديد الموضوعات الملائمة بالاعتماد على أدبيات المجال وتعليم وتعلم الجغرافيا، وذلك وفقاً للخطوات الآتية.
- **إعداد البرنامج:** خطوة أولى لإعداد البرنامج الإثرائي في البحث، تم تحديد المنطلقات الفكرية التي يستند إليها البرنامج، وكذلك تحديد أسس بناء البرنامج من حيث (الأهداف، المحتوى، الأنشطة التعليمية وطرق التدريس، وأساليب التقويم)، بالإضافة إلى تحديد المبررات التي استند إليها لأجل إعداد البرنامج المقترح لطالبات الصف التاسع الأساسي، وتنمية مهارات البحث الجغرافي.
 - **مكونات البرنامج:** تم بناء مكونات البرنامج الإثرائي في ضوء ما تم تحديده من أسس لبناء البرنامج، حيث تتمثل مكونات البرنامج الإثرائي في: (الأهداف العامة للبرنامج الإثرائي، الأهداف التعليمية للبرنامج الإثرائي، محتوى البرنامج والزمن اللازم لتدريسه).
 - **محتوى البرنامج:** تم إعداد البرنامج وتحديد محتواه في ضوء الأسس الخاصة بمحتوى البرنامج، وبالرجوع إلى المراجع المختصة ذات العلاقة، حيث يحتوي البرنامج على مجموعة مختارة من الموضوعات والأنشطة التي تتطلب مهارات البحث الجغرافي؛ لحل المشكلات التي تتضمنها، وقد تألف البرنامج من (٣٢ حصة) مدة كل منها (٤٠ دقيقة)، حيث يتحدد محتوى البرنامج المقترح في الوحدات: الرابعة مصادر الطاقة والثروة المعدنية والمائية والوحدة الخامسة الأنشطة الاقتصادية.

جدول (٢): محتوى البرنامج الإثرائي والتوزيع الزمني لتدريسه

الأسابيع	الجلسات
الأول	١ تعريف الطالبات بالبرنامج الإثرائي
	٢ المفاهيم العلمية المرتبطة بمصادر الطاقة وحقول النفط
	٣ المفاهيم العلمية المرتبطة بالثروة المعدنية والمائية
الثاني	٤ المفاهيم العلمية المرتبطة بالزراعة والإنتاج الزراعي
	٥ المفاهيم العلمية المرتبطة بالثروة الحيوانية والسمكية
	٦ المفاهيم العلمية المرتبطة بالصناعة
الثالث	٧ المفاهيم العلمية المرتبطة بالتجارة والنقل
	٨ المفاهيم العلمية المرتبطة بالسياحة
	٩ مصادر الطاقة
الرابع	١٠ توزيع حقول النفط
	١١ الثروة المعدنية والمائية
الخامس	١٢ الزراعة والإنتاج الزراعي

	الثروة الحيوانية والسمكية	١٣
	الصناعة	١٤
السادس	التجارة والنقل	١٥
	السياحة	١٦



● **صدق محتوى البرنامج المقترح:** بعد أن قامت الباحثة بإعداد البرنامج في صورته الأولى قامت بتحكيمة بعرضه على مجموعة من المحكمين المتخصصين في المناهج وطرق التدريس وتكنولوجيا التعليم مشتملاً على أسس بناء البرنامج الإثرائي، الأهداف العامة والتعليمية للبرنامج الإثرائي، وحدات البرنامج الإثرائي، وقد تم تعديل البرنامج في ضوء آراء ومقترحات السادة المحكمين، وبذلك تمت الإجابة عن السؤال الثالث من أسئلة البحث والذي ينص على: "ما البرنامج الإثرائي في الجغرافيا لطالبات الصف التاسع؟"

إعداد دليل المعلم لتدريس موضوعات البرنامج الإثرائي

بعد الانتهاء من بناء البرنامج الإثرائي في الجغرافيا لطالبات الصف التاسع الأساسي في ضوء النظرية التواصلية، وتوزيع موضوعاته على الوحدات (مصادر الطاقة والثروة المعدنية والمائية، الأنشطة الاقتصادية)، وقد تم اختيار هذه الموضوعات لتمثل وحدات البرنامج الإثرائي؛ لأن هذه الموضوعات ذات أهمية بالغة بالنسبة لطالبات الصف التاسع عند انتقالهن للمرحلة الدراسية التالية، حيث إنها تهيئهن لاكتساب بعض المهارات والمعلومات التي تساعدن في دراستهن مستقبلاً، كذلك فهي تحقق مبدأ التكامل لموضوعات منهج الجغرافيا الذي يُقدّم للطالبات في المرحلة الثانوية من قِبَل وزارة التربية والتعليم في فلسطين، وتأكيد الأساتذة والمشرفين على أهمية هذه الموضوعات - تم إعداد دليل المعلم لتدريس موضوعات البرنامج الإثرائي وفقاً لما يأتي:

● **تحديد الاستراتيجيات المستخدمة في تدريس محتوى البرنامج:** تم تحديد الاستراتيجيات والأنشطة المصاحبة لها من خلال الإطلاع على الأدب التربوي والدراسات السابقة، وطرق التدريس الحديثة، وكذلك في ضوء قائمة مهارات البحث الجغرافي التي تم عرضها على مجموعة من الخبراء والمختصين لاختيار أكثر الاستراتيجيات مناسبة لتدريس طالبات الصف التاسع، وبما يتناسب مع أهداف ومحتوى البرنامج الإثرائي مع مراعاة الأسس التي وُضعت لاختيار استراتيجيات التدريس،

وهذه الاستراتيجيات التي اعتمدت عليها الباحثة في شرح وعرض موضوعات البرنامج هي: (دورة التعلم الخماسية 5E's، استراتيجية حل المشكلات، استراتيجية العصف الذهني، استراتيجية التعلم المتمركز حول المشكلة، استراتيجية الاكتشاف الموجه، والاكتشاف الحر، التعلم التشاركي)، كما تم توظيف عدة أساليب أخرى قد تساهم في تطوير وتنمية المهارات المستهدفة، منها طرق واستراتيجيات حل المشكلات والاستقراء والنمذجة والحوار والمناقشة وغيرها من الأساليب المتنوعة التي تم استخدامها وفقاً للموقف التعليمي وطبيعته.

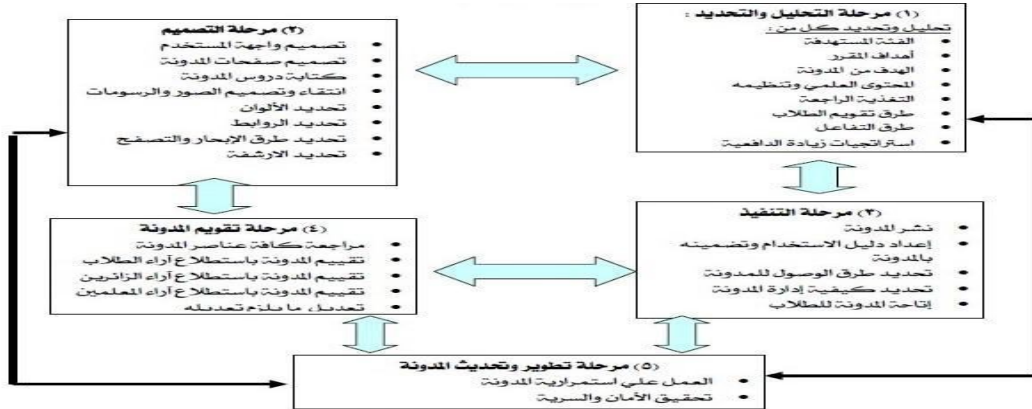
● **المواد والمصادر التعليمية المعينة في تحقيق أهداف البرنامج:** تضمنت عملية بناء البرنامج الإعداد المسبق للمواد والمصادر التعليمية اللازمة للقيام بالأنشطة التعليمية المختلفة في البرنامج وتحقيق أهدافه، وقد تم استخدام المواد والمصادر التعليمية الآتية: (شبكة المعلومات الدولية، برنامج تعليمي، الحاسب الآلي، جهاز العرض "L.C.D")، وغيرها من الوسائل والتقنيات التي من شأنها تيسير وتحقيق أهداف البرنامج.

● **تصميم بيئة التعلم باستخدام بعض تطبيقات الجيل الثاني للويب (الويب ٢.٠)**
تصميم موقع تعليمي بعد حجز مساحة دومين عنوان لموقع البرنامج يعبر عن محتوى الجلسات التدريبية ثم عنوان فرعي لكل تطبيق من تطبيقات الويب ٢.٠ المتمثلة في المدونة التعليمية، الويكي، الفيسبوك، اليوتيوب، البوم صور وفيما يلي عرض لبيئة التعلم.

أ- المدونة التعليمية

قد تم تصميم مدونة تعليمية لعرض محتوى الجغرافيا للصف التاسع وقد اتبعت الباحثة نموذج الفار (٢٠١٢) في مراحل تصميم المدونة لتكامل وشمول النموذج ومناسبة لأهداف البحث الحالي في الشكل التالي:

ويمكن الدخول على المدونة عبر الرابط <http://123soha.blogspot.com.eg>



ب- صفحة تعليمية للمقرر على الفيسبوك

تم إنشاء صفحة تعليمية على الفيسبوك للطالبات مجموعة البحث بأسم (الباحثة سها أبو حمادة) خاصة بمقرر الجغرافيا تناقش من خلالها الطالبات بعض المهام والأنشطة والقضايا الخاصة بالمقرر، وكذلك لنشر الدروس عليها والفيديوهات والصور والاختبارات ذات العلاقة بموضوعات المنهج، ويتم الدخول إليها من خلال إنشاء حساب على الفيسبوك وتوجد على

الرابط <https://www.facebook.com/profile.php?id=100014876040339>

ج- القناة الخاصة بالمقرر على اليوتيوب

تم إنشاء قناة خاصة بمنهج الجغرافيا على موقع اليوتيوب youtube وتحتوي على العديد من الفيديوهات الجغرافية ذات الصلة بموضوعات المنهج يمكن للطلبة مشاهدتها وتحميلها على جهازها الخاص ويمكن الوصول إليها عبر الرابط التالي

<https://www.youtube.com/channel/UChvfPdG13jTlvmQAs48OpTQ>

- **الأنشطة التعليمية المستخدمة فى البرنامج:** اشتمل البرنامج على العديد من الأنشطة والمواد التعليمية المتنوعة التي يمكن للطلبات ممارستها لتساعدهن في اكتساب مهارات البحث الجغرافي في الجغرافيا ، ويمكن إجمال هذه الأنشطة في الآتي: تدريبات وتمارين مختلفة تتخلل الدروس أثناء تدريس البرنامج، بحيث تساعد الطالبات على التقدم في دراسة البرنامج، والأنشطة الإثرائية في نهاية كل درس؛ لمعرفة درجة تمكن الطالبات من الأداء المطلوب، توفير التغذية الراجعة الفورية لاستجابات الطالبات أثناء دراسة موضوعات البرنامج، المناقشات والحوارات التي تتم بين الطالبات أنفسهن وبين الطالبات والمعلم؛ لمناقشة درجة تقدم الطالبات والإجابة عن التساؤلات التي تحتاج إلى توضيح ومناقشة).
- **أساليب التقويم للبرنامج:** تم اعتماد أساليب التقويم للبرنامج الإثرائي في ضوء أسس تقويم البرنامج الإثرائي، وفي ضوء طرق التدريس المستخدمة، حيث تم التقويم للبرنامج في مرحلته الثلاث: (التقويم المبدئي، التقويم البنائي، التقويم الختامي).
- **صدق محتوى الدليل:** وبعد الانتهاء من إعداد دليل المعلم قامت الباحثة بتحكيمة وذلك بعرضه على مجموعة من المحكمين والمختصين في مجال المناهج وطرق تدريس الجغرافيا وتكنولوجيا التعليم لإبداء رأيهم في الدليل، وقد تم تعديل الدليل في ضوء آراء ومقترحات السادة المحكمين، وبذلك أصبح الدليل في صورته النهائية صالحاً للتطبيق.
- إعداد أداة البحث (اختبار مهارات البحث الجغرافي)**
تم بناء اختبار مهارات البحث الجغرافي في الجغرافيا، مع مراعاة القواعد والمعايير الأساسية في هذا المجال، وفقاً للإجراءات الآتية التي اتبعتها الباحثة لإعداد الاختبار لغرض هذا البحث:
- **الهدف من الاختبار:** تم إعداد اختبار مهارات البحث الجغرافي للمساعدة في الكشف عن درجة فاعلية البرنامج الإثرائي في تنمية مهارات البحث الجغرافي في محتوى موضوعات البرنامج المقترح لدى طالبات الصف التاسع، وذلك من خلال التطبيق البعدي للاختبار.
- **الأهمية والوزن النسبي لموضوعات البرنامج التي يعالجها الاختبار:** تم تحديد الأهمية والوزن النسبي لموضوعات البرنامج عن طريق حساب الوزن النسبي لعدد صفحات كل موضوع من موضوعات البرنامج، والوزن النسبي لعدد الحصص لكل موضوع، وكذلك الوزن النسبي لعدد الأهداف المحددة لموضوعات البرنامج، بالإضافة إلى حساب متوسط الأوزان النسبية لهذه الأوزان الثلاثة، بهدف إعداد مفردات اختبار مهارات البحث الجغرافي في ضوء ذلك.
- **صياغة مفردات الاختبار في صورته الأولى:** في ضوء الاطلاع على بعض اختبارات مهارات البحث الجغرافي، تم صياغة مفردات الاختبار بما يراعي الدقة العلمية واللغوية، وبما يناسب مستوى طالبات الصف التاسع، حيث تم صياغة (85) مفردة في الصورة المبدئية للاختبار بهدف تحكيمة حيث كانت الأسئلة من نوع مقالى وموضوعي.
- **صياغة تعليمات الاختبار:** تم إعداد تعليمات الاختبار في الصفحة الأولى، وذلك بإعداد صفحة في مقدمة الاختبار تناولت تعليمات موجهة للطالبات حول إجراءات الاستجابة على الاختبار.

- **قواعد تقدير درجات الاختبار:** تم إنتاج اختبار مهارات البحث بشكله الإلكتروني القبلي والبعدي والتقويم الذاتي، من خلال إضافة مبرمجة بلغة (PHP) ومتوافقة مع ملفات (الورد بريس) بحيث تتيح إمكانية إعطاء تقارير مفصلة عن الاختبارات، من حيث عدد المفردات والزمن المستغرق لكل سؤال، وعدد الإجابات الصحيحة والخطأ، والنسبة المئوية وتاريخ ووقت دخول الاختبار لكل طالبة.
- **الدرجة الكلية للاختبار:** تُقاس الدرجة الكلية للاختبار ككل بجمع درجات الطالبات في جميع مفردات الاختبار، حيث جاءت الدرجة الكلية للاختبار (٩١) درجة.
- **التطبيق الاستطلاعي للاختبار:** تم تطبيق الاختبار على عينة استطلاعية مكونة من (٣٠) طالبة في الصف التاسع من خارج عينة الدراسة الأساسية؛ للكشف عن وضوح التعليمات، والتحقق من سلامة الصياغة اللغوية والدقة العلمية لمفردات الاختبار، واحتساب الزمن الذي يستغرقه الاختبار.
- **إجراءات الصدق والثبات وتحديد زمن التطبيق للاختبار:** في ضوء نتائج التطبيق الاستطلاعي لاختبار مهارات البحث الجغرافي، تم التحقق من الصدق والثبات للاختبار، وفي يأتي عرضاً للإجراءات التي تم اتباعها:
 - **التأكد من صدق الاختبار:** تم التحقق من صدق اختبار مهارات البحث الجغرافي من خلال الآتي:
 - **صدق الاتساق الداخلي:** وذلك لإيجاد درجة الارتباط باستخدام معامل ارتباط بيرسون بين درجة كل مفردة من مفردات الاختبار والدرجة الكلية للاختبار حيث تراوحت قيم معاملات الارتباط ما بين (٠,٣٨٦ - ٠,٦٣٨)، وهي قيم دالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) أو (٠,٠١).
 - **الصدق التمييزي للاختبار:** تم إجراء الصدق التمييزي للاختبار "المقارنة الطرفية" بعد تطبيقه على العينة الاستطلاعية وذلك من خلال الترتيب التنازلي للدرجات، وتحديد طالبات المجموعة العليا مرتفعات الدرجات وهن (١٥) طالبة بواقع (٥٠%) من العينة وطالبات المجموعة الدنيا منخفضات الدرجات وهن (١٥) طالبة بواقع (٥٠%) من العينة. وتم استخدام اختبار مان ويتني (U) للكشف عن دلالة الفروق بين متوسطي درجات طلبة العينة الاستطلاعية في المجموعتين: العليا والدنيا للاختبار مهارات البحث الجغرافي، حيث بلغت قيمة U (١,٥٠٠)، وهي دالة عند مستوى (٠,٠١). وللتأكد أيضاً من هذه النتيجة نجد أن قيمة Z بلغت (-4.650)، وهي دالة عند مستوى (٠,٠١)، أي أنه يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات طالبات العينة الاستطلاعية في الفئتين: مرتفعات الدرجات ومنخفضات الدرجات، وهذا يشير إلى أن اختبار مهارات البحث الجغرافي اختبار صادق من خلال التمييز بين فئتي العينة الاستطلاعية. وبالتالي تم الاطمئنان إلى صدقه في هذا البحث.
 - **التأكد من ثبات الاختبار:** تم التأكد من ثبات اختبار مهارات البحث الجغرافي من خلال الآتي:
 - **التجزئة النصفية:** تم التأكد من ثبات الاختبار باستخدام التجزئة النصفية "الجزأين متساويين" للأسئلة المقالية، و"الجزأين غير متساويين" للأسئلة الموضوعية وللإختبار ككل، من خلال التجزئة إلى جزأين: المفردات الفردية مقابل المفردات الزوجية، وحساب معامل ارتباط بيرسون بين الدرجات العامة للمفردات ذات الترتيب الزوجي والمفردات ذات الترتيب الفردي، ومن ثم تم إجراء التعديل باستخدام معادلة (سبيرمان - براون) أو (جيتمان).
 - **باستخدام معامل كودر ريتشاردسون (٢١):** تم حساب قيمة معامل (كودر ريتشاردسون ٢١) للدرجة الكلية للاختبار، حيث بلغت قيمة معامل الثبات (٠,٩٧٢)، وهي قيمة أعلى من الدرجة المتوسطة في دلالتها، وهذا يدل على أن الاختبار في مستوى مناسب من الثبات.
 - **متوسط زمن التطبيق للاختبار:** تم حساب متوسط زمن الاختبار من خلال رصد متوسط زمن الانتهاء من الاختبار لجميع طلبة العينة الاستطلاعية مقسوماً على عددهم (٣٠)، حيث تحدد الزمن اللازم للاستجابة على مفردات اختبار مهارات البحث الجغرافي في الجغرافيا من قبل طالبات العينة الاستطلاعية بالإضافة إلى زمن قراءة تعليمات الاختبار في (٩٠) دقيقة.
 - **الصورة النهائية للاختبار:** بناءً على ما تم من إجراءات، أصبح اختبار مهارات البحث الجغرافي في الجغرافيا في صورته النهائية بدرجة مقبولة من الصدق والثبات، وأصبح مكوناً من (٦٣) مفردة تحدد

درجة الطالبة في مهارات البحث الجغرافي وهي (٩١) درجة، وبالتالي يمكن تطبيقه بصورته النهائية على أفراد مجموعة البحث، وفي زمن قدره (٩٠) دقيقة.

إجراءات البحث التجريبية

تم إجراء التجربة في هذا البحث وفقاً للخطوات الآتية:

- **تحديد الهدف من البحث:** الكشف عن فاعلية برنامج إثرائي في الجغرافيا في ضوء النظرية التواصلية لتنمية مهارات البحث الجغرافي في الجغرافيا لدى طالبات الصف التاسع.
- **اختيار منهج البحث وتصميمه:** لتحقيق هدف البحث تم اختيار المنهج التجريبي والذي يهدف إلى إجراء التجربة البحثية وتطبيق أدوات البحث، وقد تم استخدام التصميم التجريبي ذو المجموعتين مع قياس قبلي - بعدي.
- **اختيار مجتمع البحث ومجموعته التجريبية:** يتألف مجتمع البحث مجموعة من طالبات الصف التاسع الأساسي في الفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي ٢٠١٦/٢٠١٧ بمدرسة بنات النصيرات الإعدادية - بمحافظة غزة ، وذلك حسب ما يُحقق شروط اختيار الطالبات في هذا البحث.
- **تطبيق أداة القياس للبحث قبلياً:** بعد اختيار مجموعة البحث والحصول على الموافقة ، وتحديد الحصص التي سيتم التطبيق أثناءها، تم تطبيق اختبار مهارات البحث الجغرافي على مجموعة البحث تطبيقاً قبلياً؛ وذلك لتعرف درجة امتلاك الطالبات لمهارات البحث الجغرافي .
- **إجراءات التطبيق التجريبي للبحث:** بعد تطبيق أداة البحث قبلياً على مجموعة البحث، تم تدريس موضوعات البرنامج للطالبات، وذلك بواقع (٦) حصص أسبوعياً ولمدة (٦) أسابيع.
- **تطبيق أداة القياس للبحث بعدياً:** بعد انتهاء مجموعة البحث من دراسة موضوعات البرنامج الإثرائي، تم تطبيق اختبار مهارات البحث الجغرافي على مجموعة البحث تطبيقاً بعدياً؛ وذلك لتعرف فاعلية البرنامج الإثرائي في تنمية مهارات البحث الجغرافي لدى طالبات مجموعة البحث.
- **إجراءات ما بعد تطبيق البحث:** بعد تطبيق اختبار مهارات البحث الجغرافي على مجموعة البحث تطبيقاً بعدياً، تم تصحيح الاختبار ورصد الدرجات، ومعالجتها إحصائياً وذلك لتفسير النتائج.

الأساليب الإحصائية للبحث

تم استخدام الأساليب الإحصائية الآتية:

- اختبار "ت" لعينتين مستقلتين: لحساب دلالة الفروق بين متوسطي درجات طالبات مجموعة البحث في: التطبيقين القبلي والبعدي في اختبار مهارات البحث الجغرافي في الجغرافيا .
- حجم التأثير: لقياس تأثير البرنامج في تنمية مهارات البحث الجغرافي.
- نسبة الكسب المعدل لبلاك: لقياس فاعلية البرنامج في تنمية مهارات البحث الجغرافي .

نتائج البحث

طبقت الباحثة اختبار مهارات البحث الجغرافي على مجموعة البحث قبل وبعد تدريس موضوعات البرنامج الإثرائي، وفيما يأتي عرض لنتائج تطبيق الاختبار على مجموعتي البحث.

١. استخدام (T-Test) **للتحقق من الفرض الإحصائي الخاص باختبار مهارات البحث الجغرافي** للتحقق من الفرض الأول، تم اختبار الفرض الصفري "لا يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات طالبات المجموعتين: التجريبية والضابطة في القياس البعدي لاختبار مهارات البحث الجغرافي"؛ حيث تم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري وقيمة "ت" لدرجات طالبات المجموعتين في اختبار مهارات البحث الجغرافي البعدي ومجالاته الفرعية، وجدول (٦-١) يبين ذلك.

جدول (٦-١): دلالة الفرق بين متوسطي درجات طالبات المجموعتين: التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار مهارات البحث الجغرافي باستخدام (T - Test)

المهارة الرئيسية	المجموعة التجريبية		المجموعة الضابطة		قيمة "ت"	مستوى الدلالة
	ع	م	ع	م		
تحديد مصادر المعلومات	١٤,١٣٩	١,٥١٥	١٠,١٣٩	١,٤٧٧	١١,٣٤٦	٠,٠٠٠
جمع المعلومات	١٢,٤٧٢	١,٠٠٠	٨,٨٨٩	١,٢١٤	١٣,٦٧٤	٠,٠٠٠
تدوين المعلومات	١٣,٩١٧	١,٢٢٨	١٠,٣٣٣	١,٤٩٣	١١,١٢٤	٠,٠٠٠
تنظيم المعلومات	١٦,١٣٩	١,١٩٩	١٢,١١١	٢,٠٩٥	١٠,٠١٣	٠,٠٠٠
تفسير المعلومات	١٥,٩٤٤	١,٤٧٣	١٢,٣٨٩	٢,٣٠٩	٧,٧٩١	٠,٠٠٠
عرض المعلومات	١٢,٨٨٩	٠,٧٠٨	٨,٨٦١	١,٢٢٢	١٧,١٠٥	٠,٠٠٠
تقويم المعلومات	١٠,٣٨٩	١,٥٥٤	٧,٦٩٤	١,٣٠٥	٧,٩٦٥	٠,٠٠٠
استخدام الانترنت	٦,٤٤٤	٠,٩٠٩	٤,٧٥٠	٠,٧٣٢	٨,٧١٤	٠,٠٠٠
الاختبار ككل	١٠٢,٣٣٣	٣,٧٧٢	٧٥,١٦٧	٤,٢٧٣	٢٨,٥٩٨	٠,٠٠٠

يتضح من جدول (٥-١)، أن قيم "ت" بلغت (١١,٣٤٦، ١٣,٦٧٤، ١١,١٢٤، ١٠,٠١٣، ٧,٧٩١، ١٧,١٠٥، ٧,٩٦٥، ٨,٧١٤، ٢٨,٥٩٨) وذلك بالنسبة للمهارات الثمانية: تحديد مصادر المعلومات، جمع المعلومات، تدوين المعلومات، تنظيم المعلومات، تفسير المعلومات، عرض المعلومات، تقويم المعلومات، استخدام الانترنت، وللاختبار ككل على الترتيب، وهي قيم دالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠١)، وعليه يتم رفض الفرض الصفري وقبول الفرض البديل الذي ينص على "يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات طالبات المجموعتين: التجريبية والضابطة في القياس البعدي لاختبار مهارات البحث الجغرافي لصالح طالبات المجموعة التجريبية". وبهذا تتحقق صحة الفرض الأول من فروض البحث.

٢. حساب حجم التأثير لاختبار مهارات البحث الجغرافي

لما كان هناك فرق دالة إحصائياً بين درجات طالبات المجموعتين: التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار مهارات البحث الجغرافي، وللتحقق من الفرض الثاني، تم اختبار الفرض الصفري "لا يتحقق تأثير مقبول للبرنامج الإثرائي في تنمية مهارات البحث الجغرافي لدى طالبات الصف التاسع"؛ حيث تم حساب حجم تأثير تدريس البرنامج الإثرائي للمجموعة التجريبية في تنمية مهارات البحث الجغرافي، والجدول (٦-٢) يبين ذلك.

جدول (٦-٢): قيمة حجم التأثير ومقداره للبرنامج الإثرائي في تنمية مهارات البحث الجغرافي

المهارة الرئيسية	قيمة "ت" المحسوبة	عدد درجات الحرية	قيمة حجم التأثير (قيمة إيتا ^٢)	مقدار حجم التأثير
تحديد مصادر المعلومات	١١,٣٤٦	٧٠	٠,٨٠٤	كبير جداً
جمع المعلومات	١٣,٦٧٤	٧٠	٠,٨٥٢	كبير جداً
تدوين المعلومات	١١,١٢٤	٧٠	٠,٧٦٧	كبير جداً
تنظيم المعلومات	١٠,٠١٣	٧٠	٠,٧٦٧	كبير جداً
تفسير المعلومات	٧,٧٩١	٧٠	٠,٦٨١	كبير جداً
عرض المعلومات	١٧,١٠٥	٧٠	٠,٨٩٨	كبير جداً
تقويم المعلومات	٧,٩٦٥	٧٠	٠,٦٨٩	كبير جداً
استخدام الانترنت	٨,٧١٤	٧٠	٠,٧٢١	كبير جداً
الاختبار ككل	٢٨,٥٩٨	٧٠	٠,٩٥٩	كبير جداً

يتبين من جدول (٦-٢)، أن قيم حجم التأثير بلغت (٠,٨٠٤، ٠,٨٥٢، ٠,٧٦٧، ٠,٧٦٧، ٠,٦٨١، ٠,٨٩٨، ٠,٧٢١، ٠,٩٥٩) وذلك بالنسبة للمهارات الثمانية: تحديد مصادر المعلومات،

جمع المعلومات، تدوين المعلومات، تنظيم المعلومات، تفسير المعلومات، عرض المعلومات، تقويم المعلومات، استخدام الانترنت، وللاختبار ككل على الترتيب، وهي أكبر من القيمة المعيارية (٠,١٤)، وبالتالي يمكن القول إن البرنامج الإثرائي يحقق تأثير كبير جداً في تنمية مهارات البحث الجغرافي منفصلة وفي الاختبار ككل، وهذا يدل على أن ما نسبته (٦٨% - ٩٦%) من تباين المتغير التابع (مهارات البحث الجغرافي) يرجع إلى تأثير المتغير المستقل (البرنامج الإثرائي)، وعليه يتم رفض الفرض الصفري وقبول الفرض البديل الذي ينص على "يتحقق تأثير مقبول للبرنامج الإثرائي في تنمية مهارات البحث الجغرافي لدى طالبات الصف التاسع"، وبهذا تتحقق صحة الفرض الثاني للبحث.

٣. التحقق من فاعلية البرنامج الإثرائي في تنمية مهارات البحث الجغرافي

لما كان حجم تأثير البرنامج الإثرائي على تنمية مهارات البحث الجغرافي لدى طالبات الصف التاسع كبيراً فقد يكون للبرنامج الإثرائي فاعلية في تنمية مهارات البحث الجغرافي لدى طالبات الصف التاسع، لذلك وللتحقق من الفرض الثالث، تم اختبار الفرض الصفري "لا تتحقق فاعلية مقبولة للبرنامج الإثرائي في تنمية مهارات البحث الجغرافي لدى طالبات الصف التاسع"؛ حيث تم حساب نسبة الكسب لبلاك باستخدام متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية في التطبيقين: القبلي والبعدى لاختبار مهارات البحث الجغرافي، والجدول (٦-٣) يبين ذلك.

جدول (٦-٣): نسبة الكسب لبلاك لدرجات الطالبات في اختبار مهارات البحث الجغرافي

البيان	متوسط الدرجات في التطبيق القبلي	متوسط الدرجات في التطبيق البعدى	الدرجة الكلية للاختبار	نسبة الكسب المعدل لبلاك
اختبار مهارات البحث الجغرافي	٣١,٩٧٢	١٠٢,٣٣٣	٩١	١,٩٧

يتبين من جدول (٦-٣)، أن قيمة نسبة الكسب لبلاك بلغت (١,٩٧)، وهي أكبر من النسبة التي حددها بلاك (١,٢)، وبالتالي يمكن القول أن البرنامج الإثرائي يحقق فاعلية مرتفعة في تنمية مهارات البحث الجغرافي، وهذا يدل على تحسن مستوى أداء طالبات مجموعة البحث في التطبيق البعدى مقارنة بالتطبيق القبلي في اختبار مهارات البحث الجغرافي، وعليه يتم رفض الفرض الصفري وقبول الفرض البديل الذي ينص على "تتحقق فاعلية مقبولة للبرنامج الإثرائي في تنمية مهارات البحث الجغرافي لدى طالبات الصف التاسع"، وبهذا تتحقق صحة الفرض الثالث من فروض البحث. (يوسف، محمد، ١٩٩٧: ١٨٨)

أهمية البحث:

تظهر أهمية البحث من خلال ما يأتي:

أهمية البحث بالنسبة للمعلمين والقائمين بالعملية التعليمية

١. يقدم نموذجاً لكيفية إعداد الوحدات الدراسية بكتاب الجغرافيا لطالبات الصف التاسع الإعدادي باستخدام بعض أدوات الجيل الثاني للويب، الأمر الذي قد يفيد معلمي الجغرافيا في إعداد وعرض دروسهم بهذه التقنية، مما يثري المواقف التعليمية ويزيد مشاركة المتعلمين الفعالة في العملية التعليمية.
٢. توجيه اهتمام مشرفي الجغرافيا بأهمية استخدام أدوات الجيل الثاني للويب في تعليم وتعلم الجغرافيا.
٣. تُفيد واضعي ومصممي مناهج الجغرافيا بالمرحلة الإعدادية في تخطيط مناهجهم بطريقة تساعد على توظيف أدوات الجيل الثاني للويب في تدريس مادة الجغرافيا، مما يساهم مستقبلاً في تطوير هذه المناهج.

٤. يقدم أدوات تقويم تتمثل في اختبار مهارات البحث الجغرافي يمكن الاستفادة منه في تقويم بعض جوانب تعليم الجغرافيا وتعلمها.
٥. قد تسهم نتائج هذه الدراسة في تزويد المسؤولين والمهتمين في ميدان التعليم بالتغذية الراجعة ذات الصلة بهذا الجانب الهام من المهارات اللازمة لمادة الجغرافيا، وذلك عند قيامهم بإجراء أي تعديل أو تطوير لمادة الجغرافيا والبرامج والخطط في مجال التعليم والتدريب.
٦. يقدم البحث دليل المعلم في استخدام أدوات الجيل الثاني للويب لتنمية مهارات البحث الجغرافي يمكن أن يفيد في برامج إعداد معلمي الجغرافيا وتدريبهم أثناء الخدمة.
٧. قد يفيد معلمي مبحث الجغرافيا في تحقيق أهداف التدريس داخل الفصل بصورة أفضل من خلال توفير الوقت والجهد وإثارة انتباه الطلبة.
٨. توجيه نظر وزارة التربية والتعليم إلى عقد دورات لتأهيل معلمي الجغرافيا لاستخدام أدوات الجيل الثاني للويب في المدارس لاستكمال مسيرتها التعليمية، لمواكبة تطورات العصر الحالي والألفية الجديدة.

أهمية البحث بالنسبة للطلاب

١. تنمية بعض مهارات البحث الجغرافي ، والتي تعد من الأهداف الأساسية لتعلم الجغرافيا لدى طلاب الصف التاسع الأساسي.
٢. يُقدم البحث الحالي قائمة بأهم المهارات البحثية في الجغرافيا اللازمة للطلبة في الصف التاسع الأساسي في منهج الجغرافيا.
٣. يُقدم برنامجاً قائماً على استخدام أدوات الجيل الثاني للويب لتنمية مهارات البحث الجغرافي في الجغرافيا لطلبة الصف التاسع الأساسي.
٤. تعد المهارات البحثية ركيزة أساسية في مساعدة الطلاب في التوصل إلى فروض وحلول سليمة للمشكلات الحياتية التي يواجهونها بما يكفل لهم مواجهة تحديات القرن الحادي والعشرين .

أهمية البحث بالنسبة للباحثين

١. تزويد الباحثين بخلفية نظرية عن مهارات ادوات الجيل الثاني للويب ومهارات البحث الجغرافي، بالإضافة إلى عرض خلفية نظرية عن البرنامج الإثرائي المقدم لطلبة الصف التاسع .
٢. قد يفيد الباحثين في إثارة اهتمامهم نحو دراسات تستخدم تطبيقات حديثة في مادة الجغرافيا لتنمية المهارات الجغرافية لدى الطلبة .

توصيات البحث

- في ضوء مشكلة البحث وما توصل إليه من نتائج، تُوصي الباحثة بما يأتي:
١. ضرورة الاهتمام بالبرامج التعليمية القائمة على أثيراء بيئة التعلم بأدوات الجيل الثاني للويب ٢ ومنها المدونات التعليمية Blogs، وقنوات اليوتيوب التعليمية YouTube، ومجموعات الفيس بوك التعليمية وصفحات الويكي التعليمية لتنمية مهارات البحث الجغرافي.
 ٢. الاهتمام بتطوير مناهج الجغرافيا في المراحل التعليمية المختلفة، وإعادة تنظيم محتواها، بما يتماشى وطبيعة عصر التكنولوجيا والتطور، ومحاولة دمج أدوات شبكة الإنترنت مع المنهج المدرسي.
 ٣. تدريب طلاب شعبة الجغرافيا بكليات التربية على استخدام أدوات الجيل الثاني في التعلم والبحث والتواصل ومنها المدونات واليوتيوب والفيس بوك والويكي في التدريس من خلال مقرر طرق التدريس، وفي معمل التدريس المصغر، وأثناء فترة التربية العملية في المدارس.
 ٤. تدريب معلمي الجغرافيا بالمراحل التعليمية المختلفة على كيفية إثراء البيئة التعليمية باستخدام المدونات التعليمية واليوتيوب والفيس بوك والويكي، وذلك من خلال عقد دورات تدريبية للمعلمين في إدارة التدريب بمديريات التربية والتعليم، على أن يقوم بعملية التدريب أفراد متخصصون في مجال التكنولوجيا والمعلومات.

٥. ضرورة مشاركة المعلمين في تحديد مهارات البحث الجغرافي ، وتعميمها والعمل على تنميتها للطلاب من خلال نماذج واستراتيجيات تلائم مادة الجغرافيا والفئة العمرية.

مقترحات البحث

في ضوء النتائج التي توصل إليها هذا البحث، واستمراراً واستكمالاً لهذا البحث تقترح الباحثة البحوث المستقبلية الآتية:

١. دراسة فاعلية نموذج إثرائي قائم على أدوات الجيل الثالث للويب في تنمية مهارات البحث الجغرافي.
٢. دراسة فاعلية برنامج مقترح لتطوير كفايات معلمي الجغرافيا أثناء الخدمة في استخدام أدوات التواصل الاجتماعي وأثرها على تنمية مهارات البحث الجغرافي لدى طلابهم.
٣. دراسة فاعلية برنامج مقترح قائم على أدوات الجيل الثاني والثالث في تنمية مهارات التواصل الإلكتروني.
٤. دراسة فاعلية نموذج إثرائي قائم على أدوات الجيل الثاني والثالث للويب في تنمية التحصيل المعرفي.
٥. دراسة فاعلية برنامج إثرائي مقترح لتطوير كفايات طلاب شعبة الجغرافيا بكلية التربية أثناء الخدمة في استخدام أدوات الجيل الثاني وأثره على تنمية مهارات البحث الجغرافي لديهم.

قائمة المراجع

أولاً: المراجع العربية

- ١- أبو راس، عبد الله بن سعيد. (٢٠٠٨) التعليم بواسطة الحاسب الآلي، مجلة التوثيق التربوي، الرياض: مركز المعلومات والتوثيق العربي، ع ٣٥.
- ٢- أحمد ، حنان علي (٢٠١١) : " مبادئ التصميم التعليمي للتعلم الإلكتروني في ضوء النظرية الاتصالية" . المؤتمر الدولي الثاني للتعلم الإلكتروني والتعلم عن بعد ، تعلم فريد لجيل جديد . السعودية ٢١-٢٣ فبراير.
- ٣- إسماعيل، مروة حسين(٢٠١٥) : " فاعلية استخدام التعلم المعكوس في الجغرافيا لتنمية مهارات البحث الجغرافي لدى طلاب المرحلة الثانوية". مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية - مصر، ع ٧٥، ١٧٣ - ٢١٨.
- ٤- البائع، حسن (٢٠١٦) : " الاتصالية: نظرية التعلم في العصر الرقمي". مجلة المعرفة. متاح على http://www.almarefh.net/show_content_sub.php?CUV=444&Model=M&supModel=135&ID=2675&showAll=On.
- ٥- بدوي، محمد عبد الهادي. (٢٠١١) تنمية مهارات استخدام المصادر الرقمية لدي أمناء مراكز مصادر التعلم باستخدام أدوات الجيل الثاني للويب واتجاهاتهم نحوها، مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر، ع ٣٢٤، ج ٤، يونيو.
- ٦- جروان، فتحي عبد الرحمن (٢٠٠٤) : " الموهبة والتفوق والإبداع"، عمان، الأردن، دار الفكر.
- ٧- جمعة ، ثناء أحمد (٢٠٠٩) : " فاعلية استخدام بعض استراتيجيات التعلم النشط في تنمية المهارات الجغرافية والميل نحو المادة لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية" ،رسالة دكتوراه، كلية التربية ،جامعة عين شمس.
- ٨- حسن ، هيثم عاطف (٢٠١٧) : " فاعلية استخدام بعض أدوات الجيل الثاني للويب في تدريس الدراسات الاجتماعية على التحصيل المعرفي وقيم المواطنة لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية"، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية - جامعة سوهاج.
- ٩- الحساوي، موفق عبد العزيز. (٢٠٠٧) " دراسة مقارنة لأثر استخدام بعض تقنيات التعليم الإلكتروني في تدريس أساسيات الإلكترونيك في تحصيل الطلبة وتنمية تفكيرهم العلمي"، مجلة القادسية، جامعة القادسية، ع ٣٥٤.

- ١٠- الخطاب، فاطمة أحمد (٢٠١٥) : " منهج مقترح قائم على التقنيات الجغرافية الحديثة لتنمية مهارات البحث الجغرافي والتفكير البصري لدى طلاب المرحلة الثانوية" ، رسالة دكتوراة جامعة دمياط، كلية التربية.
- ١١- خليفة، محمود عبد الستار. (٢٠٠٩). " الجيل الثاني من خدمات الإنترنت : مدخل إلى دراسة الويب ٢,٠ والمكتبات ٢,٠ "، مجلة كيبيرانيس الإلكترونية، العدد ١٨، مارس.
- ١٢- الريامي، أحمد بن جمعة (٢٠٠٢) : " دراسة تقويمية لبعض مهارات البحث الجغرافي اللازمة لطلاب شعبة الجغرافيا" بكليات التربية جامعة السلطان قابوس بسلطنة عمان .
- ١٣- سفر، صالحة محمد (٢٠٠٨) : "الإشراف التربوي عن بعد بين الأهمية والممارسة ومعوقات استخدامه". رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة أم القرى، مكة المكرمة.
- ١٤- الشمري، محمد هزاع عامر(٢٠١٤) : "درجة معرفة معلمي الجغرافيا بمحافظة رفحاء مصر، ع ١٥٨، ج ٣، ٥٠٤ - ٤٥٧.
- ١٥- الصعدي، سلمى. (٢٠٠٥) المدرسة الذكية مدرسة القرن الحادي والعشرين، القاهرة: دار فرحة للنشر والتوزيع.
- ١٦- صقر، مأمون محمد. (٢٠٠٩) تقويم استخدام الخريطة في كتب الجغرافيا في المرحلة الأساسية العليا في فلسطين ، رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية، فلسطين.
- ١٧- عبد الباسط، حسين. (٢٠٠٣)"فعالية استخدام نظم المعلومات الجغرافية في تنمية بعض المفاهيم والمهارات الجغرافية لدى طلاب كلية التربية"، رسالة دكتوراه غير منشور، جامعة جنوب الوادي، مصر.
- ١٨- عبد الباسط، حسين محمد أحمد. (٢٠٠١)" فعالية استخدام تكنولوجيا المعلومات في تدريس الجغرافيا على تنمية بعض المهارات البحثية والتحصيل لدى طلاب الصف الأول الثانوي"، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة جنوب الوادي، كلية التربية.
- ١٩- عبد الحميد، محمد (٢٠٠٩) : " المدونات: الإعلام البديل" . القاهرة: عالم الكتب.
- ٢٠- عبد الرحمن، محمد، ورضوان، السيد (٢٠١٠) : " فاعلية التدريس الإلكتروني في تنمية المفاهيم والمهارات الجغرافية لدى طلاب الصف الأول الثانوي واتجاهاتهم نحو الجغرافيا" ، مجلة العلوم التربوية جامعة القاهرة، مجلد ١٨، العدد ٢٤ ، الجزء الأول.
- ٢١- عبد اللطيف، عمران. (٢٠٠٩)" المهارات الوظيفية في الجغرافيا في عصر المعلوماتية -رؤى تنظرية وتطبيقية . دسوق: دار العلم والإيمان للنشر والتوزيع.
- ٢٢- عبد المجيد، حمد صادق. (٢٠١٢) " أثر برنامج قائم على استخدام أدوات الجيل الثاني للويب في تدريس الرياضيات على تنمية أنماط الكتابة الإلكترونية وتعديل التفضيلات المعرفية لدى طلاب شعبة التعليم الابتدائي بكلية التربية". مجلة كلية التربية بالمنصورة، ٧٦(٢) ٢٤٨ - ٢٢٩.
- ٢٣- عبد المنعم، منصور أحمد وأحمد، حسين محمد (٢٠٠٦)"تدريس الدراسات الاجتماعية واستخدام التكنولوجيا المتقدمة" ، القاهرة ، مكتبة الأنجلو المصرية . موقع ويكيبيديا الرسمي، تم الاسترجاع بتاريخ ١٠، ١١، ٢٠١٦ عبر <https://wikipedia.org>
- ٢٤- عبد المنعم، شيماء علي عبد الهادي، شلبي، أحمد إبراهيم، عبد العزيز، فهيمة سليمان(٢٠١١) : "فاعلية استراتيجيات ما وراء المعرفة في تدريس الجغرافيا في تنمية مهارات البحث الجغرافي لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي". الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية -مصر، ع ٣٥، ٦٢ - ٨٥.

- ٢٥- العدوان، زيد، والحوامدة، محمد (٢٠١٠): " تصميم التدريس بين النظرية والتطبيق " ، دار الميسرة، عمان.
- ٢٦- عزب، كرامي محمد. (٢٠٠٩)"فاعلية استخدام مدخل التعلم الخليط في تدريس الدراسات الاجتماعية على التحصيل وتنمية مهارات البحث الجغرافي والاتجاه نحو تكنولوجيا المعلومات لدى تلاميذ الحلقة الإعدادية". رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة سوهاج، مصر.
- ٢٧- العشاوي، أحمد إبراهيم عبد الخالق (٢٠١٥): " فاعلية اختلاف نمط عرض المحتوى في المدونات الإلكترونية في تنمية مهارات بناء قواعد البيانات واستخدامها لدى طلاب المرحلة الثانوية الأزهرية". رسالة ماجستير. كلية التربية. جامعة الأزهر.
- ٢٨- عماشة، محمد عبده راغب (٢٠١١) : " أثر برنامج تدريبي على تقنيات الويب ٢,٠ الذكية للتعلم الإلكتروني على استخدامها في تصميم وبث الدروس الإلكترونية لدى أعضاء هيئة التدريس في ضوء احتياجاتهم التدريبية". دراسات وبحوث تكنولوجيا التربية. كلية التربية النوعية . جامعة المنصورة.
- ٢٩- عماشة، محمد عبده راغب. (٢٠١٤)"تصميم برنامج تدريبي قائم على التكامل بين تكنولوجيا تقنية بث الوسائط اليودكاستينج وشبكات الخدمات الاجتماعية وفاعليته في تنمية بعض مهارات استخدام التطبيقات التعليمية للويب لدى معلمي التعليم العام واتجاهاتهم نحوها". الجمعية العربية لتكنولوجيا التربية، كلية التربية النوعية بدمياط، جامعة المنصورة.
- ٣٠- العمر، مضر خليل (٢٠١٠) "البيانات الجغرافية ،طبيعتها،أنواعها ومصادرها، الموسوعة الجغرافية، متاح في <http://www.4geography.com/vb/ht ml>.
- ٣١- عمران ، خالد عبد اللطيف (٢٠١٢) : " فاعلية استخدام المدونات التعليمية في تدريس الجغرافيا على التحصيل المعرفي وتنمية مهارات البحث الجغرافي لدى طلاب الصف الأول الثانوي " ، المجلة التربوية جامعة سوهاج، يناير، العدد ٣١ .
- ٣٢- الغامدي، إسماعيل عبد الرحمن (٢٠١١) : " دور الإنترنت في توظيف الأساليب الإشرافية في العملية التعليمية من وجهة نظر المشرفين التربويين بمنطقة الباحة " ، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة أم القرى، مكة المكرمة.
- ٣٣- الفار، ابراهيم عبد الوكيل(٢٠١٢) : " تربويات تكنولوجيا القرن الحادي والعشرين: تكنولوجيايات (ويب ٢,٠)"، دار الكتب والوثائق القومية.
- ٣٤- القبالي، يحي أحمد. (٢٠١٢) فاعلية برنامج اثرائي قائم على الألعاب الذكية في تطوير مهارات حل المشكلات والدافعية للإنجاز لدى الطلبة المتفوقين في السعودية،المجلة العربية لتطوير، مركز تطوير التفوق، العدد٤، ص١-ص ٢٥.
- ٣٥- القحطاني، مشاعل مبارك (٢٠١٣) : " أثر استخدام الشبكات الاجتماعية في تدريس قواعد اللغة الإنجليزية على تحصيل طالبات جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية". رسالة ماجستير. كلية العلوم الاجتماعية. جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.
- ٣٦- القرارة، أحمد (٢٠٠٣)" أثر استخدام الوسائط التعليمية المتعددة في تحصيل العلمي والدافعية للتعلم في مادة الكيمياء لدى طلبة مرتفعي التحصيل ومنخفضي التحصيل للصف التاسع الأساسي". رسالة دكتوراه غير منشوره. جامعة عمان العربية للدراسات العليا.

- ٣٧- القرني، علي سويد (٢٠١٠) : " واقع استخدام المشرفين التربويين لمصادر الانترنت التربوية وخدماتها في التنمية المهنية للمعلمين بمدينة الطائف " ، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة أم القرى، مكة المكرمة.
- ٣٨- اللقاني ، احمد حسين ، الجمل علي (١٩٩٦) : " معجم المصطلحات التربوية والنفسية " . القاهرة ، عالم الكتاب.
- ٣٩- ماهر، أحمد عبد الله (٢٠٠٢) : " أثر بناء وحدة دراسية باستخدام الأدلة التاريخية على التحصيل وتنمية مهارات البحث العلمي لدى طلاب المرحلة الثانوية بسلطنة عمان " . الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس .مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس .ع (٧٧). يناير.
- ٤٠- متولى، نبيل عبد الخالق (٢٠٠٤) " تجديد منظومة التعليم الثانوي في ضوء مفهوم التعليم الإلكتروني " . مجلة كلية التربية، جامعة الزقازيق، ع ٤٦ .
- ٤١- يوسف ، محمد (١٩٩٧). فاعلية برنامج مقترح في الرياضيات على تحصيل التلاميذ بطيئي التعليم بالحلقة الثانية من مرحلة التعليم الأساسي. رسالة دكتوراة، كلية البنات، جامعة عين شمس، القاهرة، مصر.
- ٤٢- المرشد، يوسف عقلا(٢٠٠٦) : " تكنولوجيا الحاسوب والانترنت وتدريب الجغرافيا " ،مجلة التربية، اللجنة الوطنية القطرية للتربية والثقافة والعلوم العدد(١٥٩)، (٣٥)،ديسمبر.
- ٤٣- المعبدي، حسن (٢٠١٠) : " الإشراف الإلكتروني في التعليم العام " . رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة أم القرى، مكة المكرمة.المغيدي، الحسن محمد .(٢٠٠١) " نحو إشراف تربوي أفضل " . (ط ١) . الرياض: مكتبة الرشد.
- ٤٤ - الندوة السنوية الرابعة عشر للجمعية العلمية السورية للمعلوماتية بالتعاون مع جامعة حلب (٢٠٠٩). التعليم الإلكتروني، سوريا، جامعة حلب، قاعة المؤتمرات بكلية الهندسة الكهربائية والإلكترونية، في ١٨-١٩ نوفمبر. متوفرة على الموقع:

<http://www.scs-aleppo-elearning.org/page4.html>

ثانياً: المراجع الأجنبية

- 1.Arthur, M, Suwat, D (2006). Introduciong e-learning into secondary chools in thailand E-0 learningfor
- 2.Breslin, J.G., Passant, A., (2009). The Social Semantic Web. Germany: Springer Berlin Heidelberg.
3. Butcher, H.K., & Tylor, J.K. (2008). Using a Wiki to enhance knowing participation change in the teaching-learning process [Electronic Version]. Journal of rogerial nursing science, 15.(1),pp.30-44.
4. Jani BRYSON.(2013)." Geographic Skills Provide the necessary tools and techniques for us to think geographically, Rretried12 may 2015,Available at :<https://www.nationalgeographic.org/education/national-geography-standards/>
- 5.Martin,F.(2001) Thinking Skills and Developing Understnding about Place ,Paper Presented at the Register of Primary Research Semiar Conference .Raising Achievement : Developing Thinking Skills. University College Worcester, 27 october: Retrieved July 31.2010 .

6. Martin,F.(2001) Thinking Skills and Developing Understanding about Place ,Paper Presented at the Register of Primary Research Semiar Conference .Raising Achievement : Developing Thinking Skills. University College Worcester, 27 october: Retrieved July 31.2010 .
- 7.McLoughlin, Catherine & Lee, Mark. The Three P's of Pedagogy for the Networked Society: Personalization, Participation, and Productivity, International Journal of Teaching and Learning in Higher Education, V. 20, N. 1, (2008): 10-27.
- 8.Minocha, S., & Thomas, P. G. (2007). Collaborative learning in a wiki environment: Experiences from a software engineering course. New Review of Hypermedia and Multimedia, 13(2), p. 187-209.
- 9.Reilly, Tim(2005). What Is Web 2.0 Design pattern and Business Models the Next Generation of Software.{online} retrieved on 16-2-1435AH from:[http://oreilly. Com/web2/archive/what –is-web2.0.htm](http://oreilly.Com/web2/archive/what-is-web2.0.htm).
- 10.Riska,(2010): The Impact of Smart Board technologyon Growth in mathematics achievement of gifted learners , school of Education , North Carolina. Shirler,A&Tanja,G.(2007)."Using students experiences drive quality in an e-learning system: an institution". Journal of Educational Technology &Society.10 (2), pp 17-33.
- 11.Siemens, G (2004). Connectivism: A learning theory for the digital age. Retrieved from : [http://jomtamac. Typepad.com/jotamacs-weblog/ files /connectivism.pdf](http://jomtamac.Typepad.com/jotamacs-weblog/files/connectivism.pdf).
- 12.Siemens, G. (2008). New structures and spaces of learning: The systemic impact of connective knowledge, Connectivism, and networked learning. from http://elearnspace.org/Articles/systemic_impact.htm.
- 13.Tybr, L. & Walls, R (2008) . Anine-step program A successful replicable Model for professional Development, Journal Articles, Vol. 32. No.8, pp .36-52.
- 14.Whiteside, K. (2000) Building Geography Skills and Community Understanding With Constructivist Teaching Methode.Masters of Art Action Research Project .ST .Xavier , il linois ,ERIC,117:Retrieved JULY 28, 2010.
- 15.<http:// wikipedia.org> (2006).